

الجملة الاستفهامية في لغة الهوسا

أ. محمد نبيل الشرقاوي (*)

أ.د. أشرف العزازي (**)، أ.د. ربيع عبد السلام خلف (***)، د. إبراهيم شيهو (****)

• ملخص

تمثل دراسة الجملة الاستفهامية أهمية كبيرة في أي لغة من اللغات؛ فهي إحدى أساليب التواصل في اللغات الإنسانية. ويكاد لا يخلو أي تواصل إنساني من الاستفهام، طلباً للمعرفة أو إزالة لإبهام أو بحثاً عن أجوبة غير معلومة أو للتحقق والتأكد مما في ذهن المتكلم أو لأغراض أخرى. وفي هذا السياق نالت دراسة الجملة الاستفهامية اهتماماً كبيراً في مختلف اللغات.

يهدف هذا البحث لدراسة الجملة الاستفهامية في لغة الهوسا وذلك من خلال بيان مفهوم الجملة الاستفهامية وأقسامها ومكوناتها وأنماطها التركيبية في لغة الهوسا. ويركز بشكل خاص على أبرز عناصرها وهي ضمائر الاستفهام، مع بيان أنواعها واستخداماتها ونسب شيوعها ودورانها في الجملة. كما يولي البحث أيضاً أهمية خاصة لدراسة الأنماط التركيبية للجملة الاستفهامية في الهوسا؛ فيحصر أهمها مبيئاً العناصر المكونة لها وترتيبها. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتطبقه على مادة لغوية هوساوية معاصرة مختارة من نصوص أدبية تتمثل في أربع روايات هوساوية.

الكلمات الدالة: مفهوم الاستفهام - الجملة الاستفهامية - ضمائر الاستفهام - الرتبة في الاستفهام - لغة الهوسا - أركان الاستفهام

(*) مدرس لغة الهوسا المساعد بقسم اللغات كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة

(**) أستاذ الدراسات اللغوية ولغة الهوسا بكلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة، رئيس قطاع

الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالم - مصر

(****) أستاذ الدراسات اللغوية ورئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم - جامعة الفيوم

(****) مدرس أدب الهوسا ورئيس قسم اللغات النيجيرية بكلية الآداب - جامعة ولاية كادونا بنيجيريا



- **Abstract**

The study of the interrogative sentence is of great importance in any language; It is one of the methods of communication in human languages. Almost no human communication is without questioning, seeking knowledge, removing ambiguities, searching for unknown answers, verifying and confirming what is in the speaker's mind, or for other purposes. In this context, the study of the interrogative sentence has received great attention in various languages.

This research aims to study the interrogative sentence in the Hausa language by clarifying the concept of the interrogative sentence, its divisions, components and structural patterns in the Hausa language. It focuses in particular on its most prominent elements, which are interrogative pronouns, with an indication of their types, uses, ratios of commonness, and their rotation in the sentence. The research also attaches special importance to the study of the structural patterns of the interrogative sentence in Hausa; It outlines the most important of them, indicating their constituent elements and their arrangement. The study relies on the analytical descriptive approach and applies it to contemporary Hausa language material selected from literary texts represented in four Hausa novels.

Keywords: Interrogative concept- Interrogative sentence- Interrogative pronouns- Interrogative rank- Hausa language- Interrogative pillars



• مقدمة:

يعد الحوار شكلاً من أشكال التواصل اللغوي تنتج به علاقات متشابهة، وبه تبرز تفسيرات توضح ما كان مبهمًا، كما أنه يسهم في تقديم معلومات كانت غائبة عن أحد طرفي الحوار؛ فالحوار إذن محاولة كل من طرفي الحوار إقناع الآخر بمنطقية تفكيره ووجهة نظره، وعند الالتباس يلجأ المتحاورون إلى استجلاء المبهم من الكلام وتوضيحه، ويكون ذلك من خلال السؤال والاستفهام، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة «الجملة الاستفهامية في لغة الهوسا»؛ إذ لا يخلو أي حوار من الاستفهام، طلبًا لأجوبة كانت من قبل غير معلومة للمتكلم، أو معلومة لديه لكنه يطلب التحقق والتأكد مما في ذهنه.

وقد تناول البحث مفهوم الاستفهام، وأقسامه لدى نحاة الهوسا، وكيفية ترتيب عناصر الجملة الاستفهامية، وأنماط صياغة الجملة الاستفهامية، سواء أكانت صياغة مباشرة أم غير مباشرة، مع ذكر ضمائر الاستفهام المستعملة في لغة الهوسا، وكيفية توظيفها في الجملة من خلال عرض تحليلي للأنماط التركيبية الواردة فيها في مادة الدراسة. كما أنه اختتم بنتائج الدراسة وعرض بيان إحصائي لضمائر الاستفهام المستعملة في لغة الهوسا، ونسبة دوران كل منها.

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي مستخدمًا آلية الإحصاء بُغية الوصول إلى هدفه، وهو التعرف على البنى التركيبية للجملة الاستفهامية في لغة الهوسا، والأنماط التركيبية الشائع استعمالها في الهوسا، والأنماط الأقل شيوعًا، ونسبة دوران كل نمط منها. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على مادة لغوية روائية معاصرة تمثلت في أربع روايات، جاءت على النحو التالي:

- رواية بعنوان «**Kowa ya bar gida**» «من يترك بيته»، للكاتب Mahmud Barau Bambale. وقد صدرت الطبعة الأولى عن دار نشر Northern Nigerian publishing Company في عام 1994، وأعيد طبعها في عامي 2009، و2010. وجاءت الرواية في 126 صفحة.⁽¹⁾

(1) Mahmud Barau Bambale (2010): *Kowa ya bar gida*, Northern Nigerian publishing Company, Nigeria.



- رواية بعنوان «**Ina sonsa haka**» «أحبه هكذا»، وقد صدرت في عام (1999) للكاتبة/Balaraba Ramat Yakub، عن دار نشر: Century Research and Publishing Ltd, Kano, Nigeria، ووقعت في 260 صفحة.⁽¹⁾
- رواية «**Maza Gumbar Dutse**» «الرجال أبطال المهام الصعبة» للكاتب: Yusuf M Adamu وقد صدرت عن دار نشر: «Gidan Dabino International» بولاية كانو-نيجيريا في عام 2007. ووقعت الرواية في 95 صفحة.⁽²⁾
- رواية «**'Ya'yan Safara**» «وسطاء تهريب البشر» للكاتبة: Asma'u Lamio، وقد صدرت عام 2010 وأعيد طبعها عامي 2012 و 2014، عن دار نشر Sauki Press, Kaduna, Nigeria وقد جاءت في 344 صفحة.⁽³⁾

– المبحث الأول: مفهوم الاستفهام وأقسامه وأركانه في لغة الهوسا

– المطلب الأول: مفهوم الاستفهام وأقسامه

الجملة الاستفهامية في أبسط تعريف لها هي الجملة التي يكون مضمونها طلب الفهم أو التوضيح، من خلال طريقتين إما الاستفهام بالأدوات وتكون الأداة المستخدمة في الاستفهام في موقع المركب الاسمي NP للاهتمام بها والتركيز عليها فهي مما لها الصدارة أو الاستفهام السياقي (محذوف الأداة) ويكون السياق والتنغيم محددين لجملة الاستفهام مميزين لها عن الجملة الخبرية⁽⁴⁾. وقد وضع اللغويون لضمائر الاستفهام تقسيمات مختلفة، جاءت على النحو الآتي:

توجد عدة تقسيمات لضمائر الاستفهام في لغة الهوسا، منها: أن ضمائر الاستفهام تنقسم تبعاً لدلالاتها التركيبية إلى: ضمائر استفهام عامة، وأخرى محددة. بينما تُقسم بحسب نوع الجملة إلى: استفهام مباشر وغير مباشر، كما أنها تقسم بحسب الأداة إلى ما يكون

(1) Balaraba Ramat Yakub (1999): *Ina sonsa haka*, Century Research and Publishing Ltd, Kano, Nigeria.

(²) Yusuf M Adamu (2007): *Maza Gumbar Dutse*, Century Research and Publishing Ltd, Kano, Nigeria.

(3) Asma'u Lamido (2014): *'Ya'yan Safara*, Sauki Press, Kaduna, Nigeria.

(4) Lukas Denk (2014): *Focus Construction in Hausa*, University of Regensburg press, Germany, p: 25.



الإجابة عنه (بنعم أو لا) وما تكون الإجابة عنه بجملة ويشمل هذا النوع أيضاً ضمائر الإثبات والنفي وضمائر طلب المعلومة، وتنقسم بحسب نوع الأداة إلى ضمائر استفهامية ظرفية وأخرى غير ظرفية، وفيما يلي تستعرض الدراسة أقسام الاستفهام في لغة الهوسا، وهي على النحو الآتي:

أولاً: ضمائر استفهام عامة وخاصة

يقسم جلادينتشي Galadanci ضمائر الاستفهام تبعاً لدلالاتها التركيبية فيقول: " تتباين ضمائر الاستفهام من الناحية التركيبية وفقاً للعدد، كما يمكن تقسيمها إلى نوعين: ضمائر استفهام عامة (General) وضمائر استفهام محددة (Specific) ويكون ذلك وفقاً للاسم المشار إليه؛ ففي حالة الاستفهام العام ليس هناك تمييز بين المذكر والمؤنث، أما في حالة ضمائر الاستفهام الخاصة أو المحددة يُميز بين المذكر والمؤنث⁽¹⁾، وتكون متطابقة من حيث النوع والعدد. ويتفق (M.A.Z.Sani) مع ما قاله جلادينتشي، فيذكر أن أدوات الاستفهام تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أدوات استفهام عامة (Na gaba Daya) مثل: (wa/من؟) للأشخاص وتأتي مع المفرد من غير تحديد للنوع، بينما تأتي (suwa/من؟) للجمع، ومثلها (me/?/ ما؟) للأشياء وتأتي مع المفرد، في حين تُستعمل (su me dame/?/ ما؟) في حالة الجمع.

القسم الثاني: أدوات استفهام خاصة (محددة) مثل: (wanne/?/ أي؟) للمفرد المذكر، (wacce/?/ أية؟) للمفردة المؤنثة، وفي حالة الجمع بنوعيه يُستخدم ضمير الاستفهام (wadanne/?/ أيهم، أيهن) ، ومن الملاحظ من خلال الأمثلة أن البادئة (wa) موجودة فيها جميعها وهي التي أدت وظيفة عدم التحديد⁽²⁾.

ثانياً: استفهام مباشر وغير مباشر

يُقسم Paul Newman الاستفهام إلى: استفهام مباشر واستفهام غير مباشر⁽³⁾. وينقسم الاستفهام المباشر إلى قسمين: أحدهما: أسئلة طلب المعلومة (الأسئلة التي تبدأ

(1) M.K.M. Galadanci (2003): *An introduction to Hausa Grammar*, Longman, Nigeria, p: 25.

(2) Carleton Hodge (2014): *An Outline Of Hausa Grammar*, Linguistic Society of America, USA, P:33, M.A.Z.Sani, Op.cit., P: 65.

(3) يتكون الاستفهام غير المباشر بشكل أساسي من الأداة (ko) إضافة إلى عبارة تحتوي على ضمير استفهام بحيث يقوم ضمير الاستفهام بوظيفة الصلة، وذلك على النحو الآتي: (Ban san

بضمير استفهام)، التي يُقصد بها أسئلة التصور، أو ما يُطلق عليها (whquestion)⁽¹⁾. ثانيهما: أسئلة الإثبات والنفي والمشهورة بأسئلة (yes or No / نعم أم لا). ويُقصد بها الأدوات التي يُطلب بها التصديق، أما الاستفهام غير المباشر فيتكون بشكل أساسي من الأداة (ko) إضافة إلى عبارة تحتوي على ضمير استفهام بحيث يقوم ضمير الاستفهام بوظيفة الصلة، وذلك على النحو الآتي: (Bansankomeyadimeshiba / لا أعلم ما الذي ضايقه). . وبيان ذلك على النحو الآتي:

(أ) الاستفهام المباشر

هو ذلك النوع من الاستفهام الذي يشتمل على استفهام صريح، وينقسم إلى قسمين فرعيين، أولهما: الاستفهام لطلب المعلومة، وهي التي يُجاب عنها بغير نعم أو لا، بل تكون الإجابة بتحديد الفاعل أو المفعول أو زمن الحدوث أو مكانه أو كلفيته. ثانيهما: استفهام الإثبات أو النفي والمشهورة بأسئلة (yes or No / نعم أم لا) أو الاستفهام المصاحب لتنغيم استفهامي خاص Interrogative Intonation في حالة عدم وجود ما يدل على الاستفهام.

فالاستفهام الذي يبدأ بضمير استفهام لطلب معلومة، مثل: (wà / من) - (me / ما أو ماذا)، (wane / أي) - (wannē / أي شخص) - (inā / أين) - (yaushe / متى) - (yaya / كيف) - (nawà / كم للعدد أو للكمية) - (saboda me = don me / لماذا). وهذا النوع من الاستفهام، يحتفظ بترتيب الكلمات كما هو في الجملة الخبرية في لغة الهوسا (S-V-O) (فاعل - فعل - مفعول).

ko me ya dime shi ba لا أعلم ما الذي ضايقه)، ومن هنا فليس هذا النوع من الاستفهام داخل تحت الأنواع التي ستعرض لها الدراسة.

(1) لا شك أن هذه التسمية (*whquestion*) جاءت متأثرة باللغة الإنجليزية وقد وُضعت اختصاراً للكلمات الاستفهامية في اللغة الإنجليزية التي تبتدئ بـ (*wh*)، مثل: (who / من)، و (*what* / ماذا)، و (*which* / أي)، و (*where* / أين) .. إلخ. واتفقت جميعها بأن يليها الفعل المساعد، كما أنها يجاب عنها بمعلومة ولا تكون الإجابة عنها (بنعم) أو (لا) فقط. للمزيد انظر:

- Andrew Radford (2009): *Analysing English Sentence*, Cambridge University Press UK, p:183



والاستفهام الذي يُراد منه الإثبات أو النفي هي التي تكون الإجابة عنه بنعم أو لا مثل:
(shin?هل- الهمزة)، و(ko?هل؟)، و(anya?!هل حقًا؟!)، و(ash?!هل
حقًا?!)، و(ba?أليس كذلك؟) وقد يُحذف منه ضمير الاستفهام ويمكن تمييزه بوضوح
عن تلك الصيغة الخبرية عن طريق تنعيم السؤال، كما في (Zasudawogobe?
سيعودون غدًا؟)⁽¹⁾.

من الجدير بالذكر أن النحاة الهوساويين اختلفوا في المصطلح الهوساوي المقابل
لمصطلح ضمائر الاستفهام، فتارة يطلقون عليها (ضمائر الاستفهام/ Wakilin suna
naTambayau)⁽²⁾، أو (LamirinTambaya) أو (Tambayau)⁽³⁾، وتارة يُطلقون
عليها (كلمات الاستفهام/ KalmominTamabyau)⁽⁴⁾، ولكنهم لم يطلقوا عليها أبدًا
(AlamarTambaya)، وإنما يطلقون هذا المصطلح على علامة الاستفهام (؟)⁽⁵⁾.

(ب) الاستفهام غير المباشر

يُقصد بالاستفهام غير المباشر ذلك الذي يكون بعد جملة خبرية، أي جزء من الجملة
الخبرية الرئيسية وتكون جملة الاستفهام تابعة له. ويتكون بشكل أساسي من الأداة (ko)
متبوعة بعبارة يتصدرها ضمير استفهام، بحيث يقوم ضمير الاستفهام بوظيفة الصلة، وذلك
مثل:

لا أعلم ما الذي ضايقه. Bansan komeyadameshiba-

جاءت الجملة مركبة، وقد تركّبت من عبارتين، عبارة رئيسية وأخرى فرعية؛ فجاءت
العبارة الرئيسية (bansan / لا أعرف) سابقة على جملة الاستفهام غير المباشر (ko
meyadameshi / ما الذي ضايقه)، وهي عبارة فرعية تابعة للجملة السابقة عليها؛ بمعنى
أن معناها يتوقف على معنى العبارة الرئيسية

(1) Ibid, PP: 500-501.

(2) Islamu Junaidu (2007): *Harshe da Adabin Hausa a kammale*, Spectrum
books Limited, Ibadan, Nigeria, P: 18.

(3) Abubakar Babajo (2006): *Nazarin Jimlar Hausa*. College of Arabic
studies, Ibi, Tarab State, P:11.

(4) D.Muhammad, Op, cit., p:26. & M.A.Z.Sani, Op.cit.,p: 62.

(5) Ahmadu Bello: *Sabon Nahawun Hausa*, Op.cit., P:130.



-Ban sanko wa ya yi haka ba. لا أعلم من فعل ذلك.

في هذه الجملة، جاء الاستفهام كعبارة فرعية تابعة للعبارة الرئيسية (ban san) لا أعرف)، ويتضح منه أنه استفهام بطريقة غير مباشرة؛ لأن الاستفهام ليس هو الغرض الأساسي من الجملة.

-Ya tambaye suko ta yaya ya sami izini ya shigo.

سألهم على كيفية الحصول على تصريح ليدخل.

يُلاحَظ أن العبارة الرئيسية اشتملت على الفعل (tambaya/سأل) الذي تَحَوَّل إلى (tambaye) لوقوع المفعول بعده ضميرًا، وجاءت العبارة التابعة لها استفهام غير مباشر، غير صريح.

من خلال الأمثلة السابقة يُلاحَظ أن الجمل الثلاث هي من قبيل الجمل المركبة، بحيث اشتملت على عبارتين، جاءت الأولى منها رئيسية، بينما جاءت الثانية تابعة لها، كما أن العبارة الثانية ترطبت بالأولى عن طريق الرابط (ko) إضافة إلى ضمير الاستفهام الذي يقوم بوظيفة الصلة في الجملة؛ وبناء عليه فإن الجملة تعد خبرية تؤولن يكون التنغيم فيها تنغيم الجملة الاستفهامية إلا في حالة مجيء الاستفهام غير المباشر ضمن جملة استفهام مباشر كما في: *Shin ka san wa ya fita?* هل عرفت من الذي خرج؟

وهذا النوع من الاستفهام يختلف تمامًا عن الاستفهام المباشر، وبناءً على ذلك تميل الدراسة إلى استبعاد هذا النوع لأنه يندرج تحت الجملة الخبرية وليس الاستفهامية كما أن ضمير الاستفهام هنا يندرج تحت مفهوم الصلة، ويؤدي وظيفة ضمير الموصول. وعلى ذلك فإنه لا يدخل ضمن مفهوم الاستفهام ولذا لن يتناوله البحث في الدراسة التطبيقية كأحد أقسام الاستفهام محل الدراسة.

ثالثاً: ضمائر استفهامية ظرفية وأخرى غير ظرفية

هناك من صنف أدوات الاستفهام إلى ضمائر استفهام غير ظرفية Interrogative Pronouns مثل: (me/ماذا)، (wa/من)، (wane/أي)، (donme/لماذا)، وضمائر استفهام ظرفية Adverbial Interrogative Pronouns مثل: (ina/أين)، و (yaushe/متى)، و (nawa/كم)⁽¹⁾.

(1) Rev. J.F.Schon (1862): *Grammar of the Hausa Language*, Church Missionary House, London, P: 26.



رابعًا: ضمائر استفهام للإثبات والنفي وضمائر استفهام لطلب المعلومة

يقصد بضمائر الإثبات والنفي تلك الضمائر التي تكون الإجابة عنها بنعم أو لا في العربية، أو بـ(i) أو (a'a) في الهوسا، أو (Yes) أو (No) في الإنجليزية. وهذا القسم يضم ضمائر (shin)، و(ko)، و(anya)، و(ashe)، و(ba) في السؤال المذيل. بينما يُقصد بضمائر طلب المعلومة تلك الضمائر التي تسأل عن تحديد شيء ما؛ فتسأل عن الفاعل، أو الزمان أو المكان، أو السبب أو الكيفية وتضم ضمائر مثل: (wane)، و(me)، و(ina)، و(yaushe)، و(yaya) وغيرها.

يمكن تلخيص ما سبق إلى أن لضمائر الاستفهام أربعة أقسام، القسم الأول بحسب الضمير: هو تقسيم ضمائر الاستفهام إلى ضمائر استفهام عامة، وأخرى محددة أو خاصة، بينما القسم الثاني بحسب جملة الاستفهام: وتُقسَم إلى استفهام مباشر، وغير مباشر (وهو المتضمن في جملة خبرية سابقة على الجملة الاستفهامية)، في حين يأتي القسم الثالث بحسب المعنى أو وظيفة ضمير الاستفهام نفسه؛ بحيث يؤدي بعضها معنى الظرفية وبعضها الآخر لا يتوفر فيه معنى الظرفية، والقسم الرابع يأتي على حسب نوع الإجابة، ويتميز إلى: أسئلة الإثبات والنفي (ما تكون الإجابة عنه بنعم أو لا) وأسئلة طب الحصول على معلومة، وهي ما تتطلب أن تشتمل الإجابة فيه على تحديد، ويُطلق عليه في الإنجليزية (Wh question).

- المطلب الثاني: أركان جملة الاستفهام

للاستفهام في الهوسا ركنان أساسيان؛ هما المستفهم عنه والمستفهم به، وفيما يلي

عرض لكلٍ منهما:

أولاً: المستفهم عنه

لا يخرج المُستفهم عنه عن أحد أمرين:

(أ) الاستفهام عن النسبة:

يُقصد به الاستفهام عن نسبة المسند إلى المسند إليه أو عن مضمون الجملة، فإذا استفهمت المخاطب بقولك: (Shin mafarki ne?/هل هو حلم؟)⁽¹⁾ أو (za su ci ko?)

(1) 'Y.S.p:264



هل سيأكلون؟⁽¹⁾، فإنك تدل بذلك على أنك تشك في مضمون الجملة؛ فأنت لا تستفهم عن حصول اللحم وحده أو أنهم سيأكلون فقط، وإنما تستفهم به عن صحة وقوع مضمون الجملة أو عن صحة نسبة المسند إلى المسند إليه، والجواب عن هذا السؤال يكون بنعم أو لا. وتكون ضمائر الاستفهام المستخدمة هي «shin» و«ko» و«anya» و«ashe» و«ba».

(ب) الاستفهام عن المفرد:

يتمثل هذا النوع في الاستفهام الذي يُراد به طلب الحصول على معلومة، فإذا استفهمت بقولك: (Yaushetadawo? / متى عادت؟)⁽²⁾، أشرت بذلك إلى التحقق من عودتها؛ فأنت تعرف نسبة المسند إلى المسند إليه، ولا تجهل إلا وقت العودة، فهو سؤال مطلوب فيه معرفة المفرد وهو الوقت، وتكون الإجابة عن مثل هذا السؤال بجملة على ما تسأل عنه وليس بنعم أو لا.

وقد يرد مثل هذا النوع في الاستفهام في نحو الجمل الاستفهامية التي تجتمع فيه (shin) و(ko) في جملة واحدة، كما في نحو قولك: (Shin /Zainababokiyarsakokuwa'yar'uwarsa? هل زينب صديقته أم أنها أخته؟) فالإجابة على هذا النوع من الأسئلة لا تكون بنعم أو لا، وإنما تكون بتعيين واحد من هذين الاختيارين المعروفين في الاستفهام. وكذلك أيضاً التي تحتوي على (ko) بمعنى التخيير في وسط الجملة، فهذه الحالة أيضاً

تندرج تحت الاستفهام عن مفرد؛ حيث إن الإجابة لا تكون بالإثبات أو النفي، وإنما تكون بتعيين أحد الخيارين وذلك في نحو قولك: (Mutum ko Aljan? /إنس أم جن؟)⁽³⁾، فلا يصح أن تكون الإجابة عليه إلا بتعيين أحدهما.

وقد يُحذف المستفهم عنه جوازاً باعتماده على القرينة والسياق، فيقال أحياناً: (yaya/كيف) فقط ويُقصد به السؤال عن الحال، فالأصل (Yaya kake? /كيف أنت؟)، فتُختصر الجملة في ضمير الاستفهام فقط دون ذكر المستفهم عنه.

(1) Y.S. p:37

(2) I.S.H. P:71

(3) MZ.D.,p:61



ثانيًا: المُستفهم به

يتمثل المستفهم به أيضًا في أمرين، هما الاستفهام بالضمير والاستفهام بالتنغيم، وقد ذكرت الدراسة سابقًا طرفًا من ضمائر الاستفهام، وتتلخص في أن عدد ضمائر الاستفهام في الهوسا بلغت أربعة عشر ضميرًا، وهي: (Shin/الهمزة -هل)، و(Ko/هل)، و(Anyā/هل حقًا)، و(Ashe/هل حقًا)، و(ba/أليس كذلك)، و(Me/ماذا)، و(Fa/وماذا عن)، و(wa/من)، و(wane/أي)، و(Ina/أين)، و(Yaushe/متى)، و(Yaya/كيف)، و(Nawa/كم)، و(Donme/لماذا)، وسيأتي بيانها تفصيليًا عند ذكر الأنماط التركيبية لجملة الاستفهام.

أما الاستفهام بالتنغيم (الاستفهام من غير ضمير استفهام) فيكون في استفهام الإثبات والنفي فقط، الذي يتوجب الإجابة عنه بنعم أو لا.

ففي بعض الأحيان يُحذف ضمير الاستفهام (ko-shin/هل) من الجملة الاستفهامية، ويقوم التنغيم مقام ضمير الاستفهام المحذوف لينقل الجملة الخبرية إلى الاستفهامية⁽¹⁾. ولا يكون حذف ضمير الاستفهام إلا في أسئلة الإيجاب والنفي، التي تكون الإجابة عنها في حالة الإيجاب بـ(e/نعم) أو (i/نعم) - أو بالتوكيد نحو: (emana/نعم حقًا) أو في حالة السلب تكون الإجابة بـ(a'a/لا). وقد ورد الاستفهام من غير ضمير استفهام معتمدًا على التنغيم فقط في مادة الدراسة في نحو: «224» موضعا، مما يعني أن نسبة دورانه إلى إجمالي الجمل الاستفهامية تبلغ نحو: «16.58%»، وهي نسبة متوسطة نسبيًا. وفيما يلي عرض لبعض الأمثلة الواردة لهذا النوع من الاستفهام:

سيشعر السيد أمين بالسعادة؟⁽²⁾ *Malam Al'amin zai ji dadi?*

في هذا المثال جاءت جملة الاستفهام من غير ضمير استفهام، وجاءت في زمن المستقبل. واعتمدت جملة الاستفهام على التنغيم فقط، كما أنه يُعد الفارق الوحيد بين كون هذه الجملة استفهامية أو خبرية. ويُقدر ضمير الاستفهام المحذوف بـ(shin أو ko/هل أو الهمزة). ولا يكون هذا النوع من الاستفهام إلا في الاستفهام الذي يستوجب الإجابة عنه بـ(نعم أم لا) فقط.

(¹) لمزيد من التفصيل في موضوع التنغيم في السؤال يرجى الرجوع إلى:

Paul Newman: *The Hausa Language*, p: 497.

(²)K.G.L.,p:7



تسمعيني؟⁽¹⁾ *Kina jina?*

وردت جملة الاستفهام من غير ضمير استفهام، وجاءت في زمن المضارع العام (الأول)، واعتمدت جملة الاستفهام على التنغيم فقط دون وجود ضمير استفهام، وتقديره: (shin أو ko/ هل أو الهمزة).

شريتِ دواعك؟⁽²⁾ *Kin sha maganinki?*

في هذا المثال، جاءت جملة الاستفهام من غير ضمير استفهام، كما أنها جاءت في زمن الماضي العام (الأول)، ويُقدر ضمير الاستفهام المحذوف بـ (shin أو ko/ هل أو الهمزة).

– المبحث الثاني: الأنماط التركيبية للجملة الاستفهامية

– المطلب الأول: الأنماط التركيبية للجملة الاستفهامية بالأدوات

من الجدير بالذكر أن الهوساويين يصنفون أدوات الاستفهام تحت باب الضمائر؛ فيقولون (Lamirintambaya/ ضمير استفهام) وجمعها (Lamirantambayoyi/ ضمائر الاستفهام) ولا يطلقون عليها مصطلح (SunayenTambaya/ أسماء استفهام) أو (HaruffanTambaya/ حروف استفهام) أو (Alamomintangbaya/ أدوات استفهام). ولذلك اتبعت الدراسة طريقتهم في التسمية وإن خالفت الطريقة العربية سعيًا إلى توحيد المصطلح، ولأنه حتى وإن استعملت، فإنهم لن يفهموها لأنها ستكون مصطلحات جديدة من وجهة نظرهم.

جاءت الأنماط الواردة لجملة الاستفهام وفقًا لأدوات الاستفهام حيث إنها هي الركيزة الأساسية لجملة الاستفهام، وطريقة العرض ستكون بذكر كل ضمير من ضمائر الاستفهام من خلال شرح وتحليل الأنماط التركيبية للجملة المشتملة عليه، وهاك بيانها:

1- الاستفهام بـ (Shin/ الهمزة؟)

لا ترد (shin) في غير الاستفهام، فهي أصيلة في الاستفهام ولا تستعمل في غيره من المعاني، وهي تدخل على الاسم والفعل، ويمكن أن تأتي معها (ko/ أم للتخيير). وقد ورد

(¹) I.S.H. p:22

(²) 'Y.S p:8



ضمير الاستفهام (shin/هل) في مادة الدراسة نحو: «70» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «5.94%»، وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ(shin) على النحو الآتي:

النمط الأول: Shin + جملة فعلية

الصورة الأولى: shin + جملة فعلية مثبتة:

Shin kin samu abokin rayuwa?⁽¹⁾ هل وجدت شريك الحياة؟

Shin	ki	-n	Samu	Aboki	-n	rayuwa
L.T	L.Z.A	M.SH.F	A.S.K6	Su	M.NS	Su
هل	ضمير	علامة الزمن	وجد	رفيق	رابطة إضافة	الحياة

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Shin/هل) تصدر الجملة الفعلية، التي بدأت بضمير المخاطب للمفرد المؤنث (ki) متصلاً بعلامة الزمن الماضي التام (-n) + الفعل المتعدي (samu) + المفعول به (aboki-nrayuwa/رفيق الحياة) على هيئة مركب إضافي ربطت بينهما رابطة إضافة قصيرة (-n).

الصورة الثانية: shin + جملة فعلية منفية:

Shin ba ka yi mana kwatancin gida ba?⁽²⁾ ألا تصف لنا المنزل؟

Shin	ba	ka	yi	mana	Kwatanci-n	Gida	ba
L.T	Kal.Kor	L.Z.A	A.S.K6	K6.Ks	Su	Su	Kal.Kor
هل	لم	ضمير	يفعل	لنا	وصف	المنزل	لم

في هذا المثال جاءت الجمل الفعلية المنفية بين أداة النفي المزدوجة (ba...ba) وقد دخل عليها ضمير الاستفهام (shin).

الصورة الثالثة: Shin + مركب جرّي + Ina + جملة فعلية:

Shin a halin yanzu ina Zahra take?⁽³⁾ في هذا الوقت أين تكون زهرة؟

(1) 'Y.S.p:266

(2) K.GI,p:138

(3) 'Y.S.p: 120



Shin	a	hali	-n	yanzu	ina
L.T	Ha	Su	M.NS	By.Lo	L.T
هل	في	الحال	رابطة إضافة	الآن	أين
Zahra	ta	-ke			
Su	L.Z.A	M.Y.B			
زهرة	ضمير	علامة الزمن			

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Shin/هل) دخل على المركب الجريّ (a halin yanzu /في هذا الوقت - في الوقت الحالي)، فقد دخلت (shin) على حرف الجر (a/في) كما يُلاحظ أنه قد اجتمع مع ضمير الاستفهام (ina/ أين) مما يفيد تأكيد الجملة؛ حيث إنه من الممكن الاكتفاء بضمير الاستفهام الأساسي (ina). ويكون المعنى: في هذا الوقت أين تكون زهرة؟ وقد دخلت (shin) هنا لإفادة التوكيد.

الصورة الرابعة: اجتماع (shin/ هل) + (ko/ أم للتخيير) فيجمله فعلية واحدة:

هل صدقتُ أم لا؟⁽¹⁾ *Shin na yi gaskiya ko ban yi ba?*

Shin	na	-a	Yi	gaskiya	ko	ba	-n
L.T	L.Z.A	M.SH.F	A.S.K	Su	Mh	Kal.Kor	L.Z.A
هل	ضمير	علامة الزمن	يفعل	الصدق	أم		ضمير
yi	ba						
A.S.K	Kal.Kor						
يفعل	لم						

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Shin/هل) تصدر جملة فعلية مركبة من عبارتين، ربطت بينهما أداة الربط (ko)، ويُلاحظ هنا أن العبارة الثانية جاءت منفية؛ فقد جاءت العبارة الأولى مثبتة (nayigaskiya/ صدقت) بينما جاءت الثانية منفية (banyiba/ لم أصدق)، وقد اكتفى بذكر Yi فقط اعتمادًا على قرينة ذكر الفعل سابقًا في العبارة الأولى.

- النمط الثاني: shin + جملة اسمية

الصورة الأولى: اجتماع (shin/ هل) + (ko/ أم للتخيير) في جملة اسمية واحدة:

يُلاحظ في هذه الصورة أن الاستفهام هنا يكون بمعنى: هل كذا أم كذا؟

(1) K.GI.,p:158

هل هو حلم أم حقيقة؟⁽¹⁾ *Shin mafarki ne ko kuwa gaske ne?*

Shin mafarki ne ko kuwa gaske Ne

L.T Su D Mh f Su D

هل حلم يكون أم تأكيد حقيقة يكون

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Shin/هل) تصدر جملة اسمية، تحتوي على أداة ربط (ko/أم) تؤدي وظيفة التخيير، وهي من أكثر الأدوات المستعملة في باب الاستفهام، جاءت شطر الجملة الأول مؤكِّدًا بأداة التوكيد (ne)، بينما يؤكد الشطر الثاني من الجملة بـ(kuwa) بعد أداة الربط مباشرة لتنفيذ زيادة التوكيد، وجاءت (ne) بعد الاسم مباشرة لتأدية وظيفة الإسناد في الجملة ولتأكيدها.

الصورة الثانية: **Shin + menene + مركب إضافي:**

ما هي حقيقة الكلام؟⁽²⁾ *Shin menene gaskiyar magana?*

Shin menene gaskiya -r magana

L.T L.T Su M.NS Su

هل ماذا حقيقة رابطة إضافة الكلام

في بعض الأحيان يفيد ضمير الاستفهام (Shin/هل) التوكيد وليس بمعنى الاستفهام، كما هو ملاحظ من المثال الذي بين أيدينا، فقد تقدم (Shin) على ضمير الاستفهام (menene) المؤكِّد بأداة التوكيد (ne)، فعُدل عن معنى الاستفهام لـ (Shin) واعتبارها هنا لإفادة التوكيد أو استفتاح الكلام. وقد ورد هذا النمط أكثر من مرة كما في المثال: "*Shin ina Makaranta take?* أين المدرسة تكون؟"⁽³⁾، هنا دخل ضمير الاستفهام (shin) على (ina/أين) للتوكيد.

من خلال العرض السابق للأنماط يتبين أن من بين السمات التركيبية لأداة الاستفهام

(shin) ما يلي:

أ. تعد أداة الاستفهام (shin) أصلية في الاستفهام فلا تأتي بمعنى آخر.

⁽¹⁾ Y.S.p: 264

⁽²⁾ Y.S.p: 37

⁽³⁾ K.GI.p:16



ب. تتصدر أداة الاستفهام (shin) الجملة دائماً، ولا يصح أن تتأخر عن صدارة الجملة.

ج. تدخل على الجملتين الفعلية والاسمية.

د. تدخل على الإيجاب والنفي.

هـ. تدخل على الاسم والضمير والفعل والحرف.

2- الاستفهام بـ(Ko/هل؟)

ذكرت الدراسة سابقاً أن كلمة (ko) لها معانٍ كثيرة، من بين معانيها أنها تأتي للاستفهام، والجدير بالذكر أن (ko) تأتي في أول الجملة وفي وسطها وفي نهايتها، والفرق بين مجيء (ko) في بداية الجملة أو في آخرها، أنها عندما تأتي في أول الجملة تكون بغرض الحصول على الإجابة، أما عندما تأتي في النهاية فإن السائل يكون عنده شك ويريد التثبت والتأكد، وذلك مثل: (Ko ka ci abinci/هل أكلت الطعام؟) فهنا وُجد أن السائل لا يعرف هل أكلت أم لا؟ أما في: (Ka ci abinci ko/أكلت الطعام أم لا؟) فإن السائل عنده شك أنه تناول الطعام فلربما رأى الطعام بجوار من يسأله فأراد أن يتأكد هل أكل أم لما يأكل بعد. من معاني كلمة (ko/ همزة الاستفهام) أنها تستخدم في السؤال المؤدب إذا جاءت في بداية السؤال⁽¹⁾، وقد ورد ضمير الاستفهام (ko/ الهمزة-هل) نحو: «281» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «23.87%»، وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ(ko) على النحو الآتي:

- النمط الأول: ko + جملة فعلية

الصورة الأولى: ko + جملة فعلية مثبتة:

(¹) تجدر الإشارة هنا إلى ذكر معاني (ko) في القاموس حيث إنها ترد بعدة معانٍ منها حرف أو أداة ربط، فتأتي بمعنى "أو" مثل: (Kana son wannan ko waccan/تحب هذا أو ذاك؟)، وتأتي بمعنى: "سواء - لو" كما في: (Natambaye shi ko Bala ya zo/سألته لو جاء بالا)، وتأتي في الاستفهام المؤدب وهو الشاهد هنا كما في: (ko za ka ara mini bironka/أستأسل إذا ما كنت تعيرني قلمك؟)، وتأتي كثيراً بمعنى السؤال المذيل (Ko ba haka ba/أليس كذلك؟). للمزيد انظر:

- Paul Newman: Sabon Kamusna Hausazuwa Turanci. Word "ko".



هل تعرفون؟⁽¹⁾ *Ko kun san?*

Ko	Ku	-n	san
L.T	L.Z.A	M.SH.F	A.S.K
هل	ضمير	علامة الزمن	تعرف

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Ko/ الهمزة) جاء في صدر جملة فعلية مثبتة، وجاءت في زمن الماضي التام.

الصورة الثانية: **kuwa + ko** + مفعول به مُقدّم + فعل + مفعول به غير مباشر:

أم أنني أسأت لك أيضاً؟⁽²⁾ *Ko kuwa laifi na yi miki?*

Ko	kuwa	laifi	na	-a	yi	mi-ki
L.T	f	Su	L.Z.A	M.SH.F	A.S.K	K.Kc
هل	توكيد	الخطأ-الإساءة	ضمير	علامة الزمن	يفعل	لك

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Ko/ الهمزة) جاء مؤكداً بأداة التوكيد (kuwa)، ويُلاحظ تقديم المفعول الأول (laifi/ الخطأ-الإساءة) على الفعل (yi/ فعلت) والمفعول الثاني غير المباشر (miki/ لك).

الصورة الثالثة: **ko** + جملة فعلية منفية:

ألم يسبق أن أخبركم والدكم؟⁽³⁾ *Kobabanku bai taa faa muku ba?*

Ko	baba	-n	-ku	ba	-i	taa	faa
L.T	Su	M.NS	Mlk	Kal.Kor	L.Z.A	A.S.K	A.S.K
هل	الأب	رابطة إضافة	ها	لم	ضمير	يلمس	أقول

muku ba
K.Kc Kal.Kor
لكم

⁽¹⁾ K.GI.,p:1

⁽²⁾ K.GI.,p:114

⁽³⁾ K.GI.,p:11



في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Ko/الهمزة-هل) جاء في صدر جملة فعلية منفية (Babankubaitabafadamukuba/أبوكم لم يقل لكم البتة) في زمن الماضي الأول، ويُلاحَظ مجيء الفعل (taba/تلمس) ولكنها تأتي أحياناً قبل الفعل الرئيسي في الجملة في بعض السياقات بمعنى البتة أو أبداً أو قبل ذلك تماماً كما هي الحال في المثال.

- النمط الثاني: ko + جملة اسمية
الصورة الأولى: ko + جملة اسمية منفية:

أليس كذلك؟⁽¹⁾ *Ko ba haka ba?*

Ko	ba	haka	ba
L.T	Kal.Kor	By	Kal.Kor
هل	لم	هكذا	

في المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Ko/الهمزة-هل) جاء في صدر الجملة الاسمية المنفية (ba haka ba/ليس كذلك)، وبالتدقيق في هذه الجملة وُجد أنها لا يُبتدأ بها الكلام أبداً، إنما تكون ردّاً على كلام سابق، وأنها مبنية على كلام محذوف مقدر هو (haka ne ko ba haka ba ne/هكذا أم ليس كذلك) ولكن بسبب كثرة تداولها واستعمالها يُحذف هذا الشطر الأول. والجدير بالذكر أن هذا هو الموضع الوحيد الذي دخلت فيه (ko) على جملة اسمية في مادة الدراسة.

- النمط الثاني: ko في وسط الجملة
الصورة الأولى: اسم + ko + اسم:

إنس أم جن؟⁽²⁾ *Mutum ko Aljan?*

Mutum	ko	Aljan
Su	Mh	Su
الإنسان	أم	الجنّ

في هذا المثال وُجد أنه لم يشتمل على ضمير استفهام، إلا أنه اشتمل على (ko/أم) للتخيير بين الاسمين، للاختيار من بينهما.

الصورة الثانية: جملة فعلية مثبتة + ko + جملة فعلية منفية:

(1) 'Y.S.p: 63

(2) MZ.D. p:61



هل علمت اليوم أم لم تعلم؟⁽¹⁾ *Ka san rana ko kuwa ba ka san ba?*

Ka	san	rana	ko	kuwa	ba	Ka
L.T	A.S.K	Su	Mh	f	Kal.Kor	L.Z.A
هل	أعرف	يوم	أم	توكيد		ضمير
san	ba					
A.S.K	Kal.Kor					
أعرف	لم					

في هذا المثال وُجد أن (ko) جاءت مؤكدة بأداة التوكيد (kuwa)، وقد جاءت بين جملتين عكس بعضهما، جاءت الأولى مثبتة (Ka san rana / تعرف اليوم)، والثانية منفية (ba ka san ba / لا تعرف).

- النمط الثالث: ko في نهاية الجملة⁽²⁾

الصورة الأولى: فعل + ko:

سمعت أم (لم تسمع)؟⁽³⁾ *Ka ji ko?*

Ka	-a	ji	ko
L.Z.A	M.Y.F	A.S.K	Mh
ضمير	علامة الزمن	يسمع	أو

في هذا المثال وُجد أن أداة الربط (ko) جاءت في نهاية الجملة الفعلية، وقد أُريد بها الاستفهام مع مصاحبتة للشك وإرادة التأكد، فالمتكلم يعلم أن المستمع قد سمع غير أنه غير متأكد تمامًا، هل سمع كل الحوار أم بعضه؟ هل فهم المراد أم لم يفهم؟ فأراد التأكد فأضاف (ko) في نهاية الجملة، وإلا فإنه يستطيع أن يقول: (*Kaji?* / سمعت؟) مصحوبة بتنغيم السؤال من غير ذكر (ko) في النهاية.

الصورة الثانية: جملة مركبة + kokuwa:

Iyakar bayanin da za mu samu ke nan, ko kuwa?⁽⁴⁾

أهذا آخر ما سنجد من التوضيح أم لا؟

⁽¹⁾ K.GI. p:127

⁽²⁾ يعد نمط مجيء أداة الاستفهام (ko) في نهاية الجملة هو أكثر أنماط مجيئها؛ بحيث وردت نحو: «117» مرة أي بنسبة «41.63%» من إجمالي مجيئها في مادة الدراسة.

⁽³⁾ I.S.H. P:71

⁽⁴⁾ MZ.D.,p:31



في هذا المثال جاءت أداة الربط (ko) في نهاية الجملة بالإضافة إلى أداة التوكيد (kuwa) لزيادة التأكيد على السؤال بأكثر من مؤكد، ونشير إلى أن كلمة (iyaka/ الحد) سواء أكان معنوياً كما هي الحال هنا أم حقيقة. بناءً على ذلك يمكن استنباط أن من بين السمات التركيبية لأداة الاستفهام (ko) ما يلي:

أ. لا تُعد أداة الاستفهام (ko) أصلية في الاستفهام، ذلك أنها تأتي بمعانٍ أخرى كثيرة.
ب. تنفرد عن بقية أدوات الاستفهام بأنها تأتي في أول الجملة ووسطها ونهايتها، ويتغير معناها بتغير موقعها.

ج. تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية.

د. قد تأتي بعدها أداة التوكيد (kuwa).

3- الاستفهام بـ (Anya/ هل حقاً؟)!

يستخدم (Anya) في مقدمة الأسئلة للتعبير عن الدهشة والتعجب كما في: «*Anyahakane?* هل هذا حقاً؟»، وقد ورد ضمير الاستفهام (Anya/ هل) نحو: «9» مرات فقط، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «0.76%»، وهي نسبة تكاد لا تُذكر من ضالّتها. وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ (anya) على النحو الآتي:

- النمط الأول: Anya + جملة فعلية

الصورة الأولى: Anya + جملة فعلية مثبتة:

أتراه حقاً يسمعي؟⁽¹⁾ *Anya yana jina kuwa?*

Anya ya na ji -na Kuwa

L.T L.Z.A M.Y.F A.S.K K.Ks f

هل ضمير علامة الزمن يسمع ني توكيد

بتحليل هذا المثال وُجد أن (Anya) جاءت في مقدمة الجملة الاستفهامية لتفيد الاستفهام مصحوباً بالتعجب والشك. ويُلاحظ أن الجملة أكدت في نهايتها بأداة التوكيد (kuwa).

(1) I.S.H. P:186



الصورة الثانية: Anya + جملة فعلية منفية:

عجبًا ألن أغادر؟⁽¹⁾ *Anyaba tashi zan yi ba?*

Anya	ba	tashi	za	-n	Yi	ba
L.T	Kal.Kor	A.K.K	M.G.F	L.Z.A	A.S.K	Kal.Kor
هل	لن	نغادر	علامة الزمن	ضمير	يفعل	

في هذا المثال تصدرت الأداة (Anya) جملة استفهامية منفية (*ba tashi zan yi*)
(ba) وتقدم المفعول فيها (tashi) على الفعل (yi).
من خلال عرض أنماط جملة الاستفهام بـ(anya) يتبين أن من بين سماتها التركيبية ما يلي:

أ. تتصدر الجملة مطلقًا.

ب. تقيد الاستفهام مقترنًا بالدهشة والتعجب.

ج. تدخل على الجملة الفعلية فقط دون الاسمية.

د. تدخل على الإيجاب والنفي.

4- الاستفهام بـ(Ashe) هل حقًا؟

ترد في المعجم أن معناها (expresses surprise or doubt) تعبر عن التعجب والشك) مثل: (*Ashehaka ne?* / أهكذا حقًا؟). وتكون الإجابة عليها أيضًا بنعم أو لا. وقد ورد ضمير الاستفهام (Ashe / أحقًا) نحو: «28» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام تبلغ «2.37%»، وهي نسبة قليلة جدًا. وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ(ashe) على النحو الآتي:

- النمط الأول: Ashe + جملة فعلية

الصورة الأولى: Ashe + جملة فعلية مثبتة:

عجبًا هل عرفت اسمي؟⁽²⁾ *Ashe ta san sunana?*

Ashe	Ta	san	suna	-na
L.T	L.Z.A	A.S.K	Su	MLK
هل حقًا	ضمير	أعرف	اسم	ي

(1) I.S.H. p:107

(2) I.S.H. p:241



في هذا المثال وُجد أن (**Ashe**/ تفيد التعجب والشك) جاءت في صدارة جملة فعلية مثبتة، وقام بوظيفة الاستفهام والتعجب في نفس الوقت، ويُلاحظ أن الضمير (**ta**) هنا للمفردة الغائبة المؤنثة.

الصورة الثانية: **Ashe** + جملة فعلية منفية:

عجباً أنه لم يقل لأحد أنه سيأتي؟⁽¹⁾ **Ashebai gaya wa kowa zai zo ba?**

Ashe	Ba	-i	gaya	wa	kowa	za
L.T	Kal.Kor	L.Z.A	A.S.K	Ha	Su	M.G.F
هل حقاً	لم	ضمير	قال- أخبر	لِ	أي أحد	علامة الزمن
-i	Zo	ba				
L.Z.A	A..K6	Kal.Kor				
ضمير	أتي					

هذا المثال يوضح لنا أن (**Ashe**/ تفيد التعجب والشك) جاءت في صدارة جملة معقدة منفية، الجملة الرئيسية (**bai gaya wa kowa**/ لم يخبر أحداً)، أما الجملة التابعة أو الفرعية فهي (**zai zo ba**/ سيأتي.).

الصورة الثالثة: **Ashe** + أداة توكيد + جملة مركبة:

Ashe ma duk nacin da yake yi yana da wadda zai aura?⁽²⁾

عجباً لكل هذا الإصرار على من سيتزوج بها؟
وُجد أن ضمير الاستفهام (**Ashe**) تصدر الجملة، وجاء مؤكداً بأداة التوكيد (**ma**) زيادة لإفادة معنى التوكيد والتعجب.
من خلال أنماط الجملة الاستفهامية بـ(**ashe**) يُلاحظ أن من بين سماتها التركيبية ما يلي:

- أ. تعد كلمة (**ashe**) غير أصيلة للاستفهام؛ فهي تأتي أيضاً للتعبير عن الدهشة والتعجب دون الاستفهام.
- ب. تتصدر الجملة مطلقاً.
- ج. تدخل على الجملة الفعلية دون الاسمية.

⁽¹⁾ I.S.H. p:202

⁽²⁾ I.S.H. p:72



د. تدخل على الإيجاب والنفى.

5- الاستفهام بـ (Ba/ أليس كذلك؟)

يقوم المورفيم (Ba) بوظيفة السؤال المذيل، وهي لا تأتي إلا في نهاية الجملة، ولا تأتي في بدايتها أو في منتصفها. وتكون الإجابة عنها بنعم أو لا. ولم ترد كلمة (ba/أليس) للاستفهام إلا مرتين فقط، مما يعني أنها وردت بنسبة «0.16%» من بين ضمائر الاستفهام، غير أنها مستعملة وبكثرة في الحياة اليومية، وذلك نحو:

- تزوج يوسف بزهره. *Yusu fyaauri Zahra.*
- أليس يوسف بخاري؟ *Yusu fBuhariba?*

في هذا المثال يُلاحظ أن الحوار عن شخص بعينه معروف للطرفين، غير أن المستمع يريد زيادة التأكيد من هذا الشخص فيسأل عن طريق إضافة المورفيم (ba) بعد الاسم المراد السؤال عنه، وُجِدَ أنها جاءت في جملة اسمية، كما أنها تأتي في الجملة الفعلية كما في:

- تزوج عائشة أليس كذلك؟ *Ya auri A'isha ba?*
- فهت أليس كذلك؟ *Ka ji ba?*

ومن السمات التركيبية لأداة الاستفهام (ba) ما يلي:

أ. تعد أداة الاستفهام (ba) غير أصلية في الاستفهام، فالأصل فيها أنها للنفى، لكنها انتقلت إلى معنى الاستفهام لإفادة السؤال المذيل النفي، الذي يراد منه التأكيد على ما سبق ذكره في الحوار.

ب. عدم تصدرها الجملة مطلقاً، وإنما لا تأتي أداة الاستفهام (Ba) إلا في نهاية الجملة فقط.

ج. ورودها بعد الاسم والفعل.

6- الاستفهام بـ (Me/ ما أو ماذا؟)

ذكرت الدراسة سابقاً أن ضمير الاستفهام (mè/mè) يرد بالأشكال الآتية: (mènè nè للمذكر)، و (mècè cè/ للمؤنث) ويذكرنيومانأنها تُستعمل نادراً في حالة المؤنث، وتُستعمل (su ménè nè/ ماذا هم) في حالة الجمع. كما يرد أيضاً ضمير الاستفهام (meye) مع المذكر. وقد ورد ضمير الاستفهام (me/ ما) نحو: «170» مرة، مما يعني

أن نسبة وروده بالنسبة للجملة الاستفهامية في مادة الدراسة تبلغ «14.44%». وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ (me) على النحو الآتي:
النمط الأول: me + عئجملة فعلية
الصورة الأولى: Me + جملة فعلية مثبتة:

ماذا حدث؟⁽¹⁾ *Me ya faru?*

Me	Ya	faru
L.T	L.Z.A	A.K.K
ماذا	ضمير ما قبل الفعل	حدث

بالنظر إلى المثال السابق وُجد أن هذه الجملة الاستفهامية هي جملة بسيطة ذات فعل لازم واشتملت على أداة الاستفهام (me/ما - ماذا) تصدرت الجملة الاستفهامية، وهي جملة بسيطة، وجاء بعدها التركيب الفعلي (yafaru) مكونًا من ضمير ما قبل الفعل (ya) للدلالة على المفرد الغائب المذكر، ثم جاءت بعده علامة زمن الماضي الثاني الذي لا تظهر علامته مع ضمير الغائب المفرد، وجاء بعد ذلك الفعل اللازم لا يتعدى إلى مفعول (/faru /حدث).

وفي بعض الأحيان يرد اسم الشخص المخاطب في نهاية الجملة الاستفهامية كما ورد في:

ماذا حدث يا فاطمة؟⁽²⁾ *Me ya faru Fatima?*

الصورة الثانية: Me + فعل متعدٍ + ضمير مفعول به مباشر + ظرف مكان:

ماذا أتى بك إلى هنا؟ *Me ya kawo ki nan?* (MZ.D.,p:52)

Me	Ya	-a	kawo	-ki	nan
L.T	L.Z.A	M.SH.F	A.S. K	K.Ks	BY.W
ماذا	ضمير ما قبل الفعل	علامة الزمن	أحضر	ك	هنا

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (me) تصدر جملة فعلية بسيطة ذات فعل متعدٍ واشتملت على ضمير الاستفهام (me/ ما أو ماذا) متبوعًا بالمركب الفعلي (yakawo ki nan)، وقد تكوّن من ضمير ما قبل الفعل الذي يدل على المفرد الغائب المذكر (ya) ثم علامة زمن الماضي التام المدغمة كتابتها مع نهاية الضمير السابق

(1) I.S.H., p:161

(2) I.S H.,p:251

عليها، ثم الفعل (/kawo/ أحضر) ويرد هذا الفعل بصيغتي التعدي واللزوم؛ أما التعدي فيكون بمعنى أحضر كما هي الحال في هذا المثال وفي حالة وروده لازماً يكون بمعنى يصل، ثم جاءت مكملات الفعل وهي ضمير المفعول المباشر (-ki/ يعود على مفردة مؤنثة مخاطبة) متصلاً بالفعل، ثم ظرف مكان للقريب يشير إلى مكان حدوث الفعل (/nan/ هنا).

الصورة الثالثة: **Meye** + ظرف مركب + أداة ربط + جملة فعلية

Meye dalilin da kullum sai kin tayar mana da hankali?⁽¹⁾

ما السبب كل يوم في أن تجعليني متوتراً؟

Meye	Dalili	-n	da	kullu	sai	ki-	-n
L.T	Su	M.NS	L.D	By.Lo	Mhd'	L.Z.A	M.SH.F
ماذا	السبب	رابطة إضافة	الذي	كل يوم	حتى	ضمير	علامة الزمن
tayar	Mana	da	hankali				
A.S.K	K.Ks	Mh	Su				
تشوش	لنا	بـ	العقل				

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (/meye/ ماذا) وهو أحد الصور التي يأتي عليها الضمير (me)، ثم جاء المركب الاسمي (/dalilindakullum/ السبب في كل يوم) (/dalili/ السبب) اسم مفرد مذكر مقترض من اللغة العربية، إلا أنه قد تغير معناه في الهوسا إلى معنى السبب، واتصلت به أداة التعريف في حالة المذكر (-n) وجاءت هذه الأداة لمجيء اسم الموصول المحايد بعده مباشرة (da). وكلمة (kullum) ظرف بسيط يدل على الزمان، ثم تصدر الرابطة (/sai/ حتى) وتأتي للربط بين الجملتين. وجاءت الجملة الثانية مكونة من الفعل في زمن الماضي الأول (التام) وجاء الفعل متعدياً بالحرف (da) قبل المفعول المباشر، مسبوقاً بضمير المفعول غير المباشر (/mana/ لنا)، ونشير إلى أن هذه من ضمن القواعد التي قررها الباحثون قبل ذلك وهي قضية تقدم ضمير المفعول غير المباشر على المفعول المباشر⁽²⁾.

(1) 'Y.S., p:8

(2) للمزيد انظر: سمير عزت إبراهيم (2005): *المفعول به في الهوسا*، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا، ص:14.



الصورة الرابعة: **me + Kokuwa + فعل:**

أو ماذا ترون؟⁽¹⁾ ***Ko kuwa me kuka gani?***

Ko	kuwa	me	ku	-ka	gani
Mh	f	L.T	L.Z.A	M.SH.B	A.S.K

يرى علامة الزمن ضمير ما قبل الفعل ماذا تأكيد حرف عطف

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن حرف العطف (ko) تقدم على ضمير الاستفهام (me) لينقل الاستفهام من الاستفهام بصورته العادية إلى الاستفهام بالصورة المؤدبة، وأكد هذا الاستفهام المؤدب بأداة التوكيد (kuwa)، ثم جاءت جملة الاستفهام وفي مقدمتها ضمير الاستفهام (me/ ما-ماذا) ثم تبعه التركيب الفعلي (kukagani) تكوّن من ضمير ما قبل الفعل لجمع المخاطبين (ku) متبوع بعلامة زمن الماضي المستمر (-ka) ثم الفعل المتعدي (gani) وحُذف المفعول لأنه هو المستفهم عنه.

- النمط الثاني: **Me + جملة اسمية**

- الصورة الأولى: **(menene) + مركب إضافي + مركب إضافي + اسم**

ما سبب مجيئنا إلى الدنيا؟⁽²⁾ ***Mene ne dalilin zuwanmu duniya?***

Mene	Ne	dalili	-n	Zuwa	-n	-mu	duniya
L.T	D	Su	M.NS	Su	M.NS	Mik	Su
ماذا	تأكيد	سبب	رابطة إضافة	محيء	رابطة إضافة	نا	الدنيا

بالنظر إلى المثال السابق جاء جملة اسمية (خالية من الفعل) كما وُجد أن ضمير الاستفهام (me) وألحقت به (ne) ليصير (mene) ثم أكد بالمورفيم (ne) الذي يأتي في حالة المفرد المذكر أو الجمع فصار (menene/ ماذا) أما في حالة المؤنث فيكون ضمير الاستفهام (mecece). وقد تصدر ضمير الاستفهام المؤكد (menene) الجملة الاسمية البسيطة، وأعقبها المستفهم عنه وهو المركب الإضافي (dalilin zuwanmu duniya) الذي تكون من اسم مفرد مذكر (dalili/ سبب) وهو مقترض من العربية إلا أنه تغير مدلوله، لحقت به رابطة الإضافة القصيرة (-n) ثم المضاف إليه (zuwanmu/ مجيئنا) وهو مركب إضافي أيضاً؛ بحيث أُضيف الاسم (zuwa) إلى ضمير الملكية القصيرة (-mu/ نا) الدال

⁽¹⁾ K.GI.,p:36

⁽²⁾ MZ.D.,p:9



على جماعة المتكلمين، ثم اختتمت الجملة بالاسم (duniya/الدنيا) اسم مفرد مؤنث مقترض من العربية وقد حذف حرف الجر (a/ في) قبله إذ أصل الكلام (aduniya/ في الدنيا).

الصورة الثانية: **mecece** + مركب إضافي

ما رأينا؟⁽¹⁾ **Mece ce rigarmu?**

جاء ضمير الاستفهام (mece/ ما) للسؤال عن شيء مؤنث، ثم جاءت أداة للتوكيد المتطابقة معه (ce) واختتمت الجملة الاستفهامية بالمركب الإضافي (riga-r-mu/ قميصنا). وقد يتقدم على ضمير الاستفهام التعبير DonAllah لإفادة مزيد من التأدب والرقي في الطلب، كما في:

يا الله عليك ماذا ترون؟⁽²⁾ **Don Allah mece ce rigarku?**

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أنه يشبه المثال الماضي تماماً غير أن تعبير (donAllah/ لأجل الله) تقدم على جملة الاستفهام، ومعنى هذا التعبير حرفياً (لأجل الله أو من أجل الله) أما معناه الكنائي (لو سمحت أو من فضلك).

- النمط الثالث: عدم صدارة ضمير الاستفهام (me)

الصورة الأولى: اسم + **me**:

وماذا بعد؟⁽³⁾ **Saura me?**

Saura	me
Su	L.T
البقية	ماذا

بالنظر إلى المثال السابق وُجد أن ضمير الاستفهام (me) لم يتصدر الجملة الاستفهامية، بل تصدر الشيء المستفهم عنه وتأخر ضمير الاستفهام وهو مما له الصدارة في الجملة.

(¹) 'Y.S., p:54

تأتي كلمة (riga) بعدة معاني كلها تدور حول ثوب الرجل الفضفاض، الرداء، الذي يتكون قميص وسروال، وهو الزي المعروف القياسي في الكثير من الدول في غرب أفريقيا ويطلق أحياناً على لباس المرأة، أما في هذه الجملة فهذه الكلمة معنى كنائي وهو الرأي ومصدراً لهذا ما ورد في المثل الهوساوي (Ra'ayirigace/ الرأي كالمقيص)، تشبيهاً له بالمقيص الذي يستر العورة فلا يمكن نزعه، كناية عن اتصال شخصية المرأ بأرائه وأفكاره ومعتقداته.

(²) 'Y.S., p:54

(³) MZ.D., p:73



- الصورة الثانية: **me + Sai**:

وماذا أيضًا؟⁽¹⁾ **Sai me?**

Sai	me
Mh	L.T
حتى	ماذا

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (me) جاء في عجز الجملة الاستفهامية بعد (sai/ حتى)، وتصدرت الجملة بـ (amma/ لكن)، وهي تفيد الاستدراك، ويُفسر الاستدراك على أنه المغايرة؛ أي مغايرة الثاني للأول -نفيًا أو إيجابًا، فكأنه لما أخبر عن المعنى الأول بخبر، يُتوهم منه معنى يترتب عليه غير المعنى الذي يريده المتحدث؛ فإنه يستدرك ذلك عن طريق "amma/ لكن"، فهي تربط بين جملتين، أولاهما المعنى المراد منها منقوص في فكر المتحدث، على الرغم من تمامها بنويًا، فيستدرك هذا المعنى بكلمة "لكن" وما بعدها⁽²⁾.

- الصورة الثانية: جملة فعلية + **mene**:

تحت أي متاع يندرج؟⁽³⁾ **Yana cikin kayan menene?**

Ya	-na	ciki	-n	Kaya	-n	mene	ne
L.Z.A	M.Y.F	By.W	M.NS	Su	M.NS	L.T	D
ضمير	علامة الزمن	داخل	رابطة إضافة	متاع	رابطة إضافة	ماذا	مثبت

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام المؤكد (menene) جاء في عجز الجملة الاستفهامية، وتحليل هذا المثال يتبين أن هذه الجملة بدأت بالمركب الفعلي (Yana cikin kayan) المحذوف الفعل؛ حيث جاء ضمير ما قبل الفعل الدال على المفرد المذكر الغائب (ya) ثم علامة زمن المضارع الأول (-na) ثم أعقبه ظرف بسيط دال على المكان (ciki/ داخل)، وتمت إضافته إلى الاسم المفرد المذكر (kaya/ متاع) وله عدة معانٍ، أما أصل الجملة فهو: (Yanakasancewacikinkayanamenene). من خلال العرض السابق لأنماط الجملة الاستفهام بـ (me) يُلاحظ أن من بين السمات التركيبية لها ما يلي:

(1) 'Y.S., p:41

(2) إبراهيم إبراهيم بركات: مرجع سابق ج2، نقل بتصرف، ص: 177.

(3) I.S.H., p:109



- أ. الأصل فيها أنها تتصدر الجملة.
- ب. تدخل على الجملة الاسمية والفعلية.
- ج. تدخل على الفعل وتكون بصيغة (me) في الغالب.
- د. تدخل على الاسم وتكون صيغتها (menene) في حالة المذكر، أو (mecece) في حالة المؤنث، أو (sume) بوضع ضمير الجمع (su) قبل أداة الاستفهام (me).
- هـ. يضاف إليها (nene) فتصير أداة استفهام مركبة (menene).
- و. قد تأتي مركبة بإضافة (ye) إليها فتصير (meye).
- 7- الاستفهام بـ(wa/ من)⁽¹⁾

ذكرت الدراسة أن ضمير الاستفهام (wa/ من) يأتي للسؤال عن الأشخاص، وقد يكون الفاعل أو من قام بالفعل كما في: (wa ya zo/ من جاء؟)، وقد يكون مفعولاً مقدماً كما في: (wanenekayi? Zaba/ من اخترت؟)، وقد يكون مفعولاً غير مباشر كما في: (Su wakake gyarawa/ لمن قمت بالإصلاح؟) وتساءل عن الشيء المملوك أيضاً كما في: (Matar wa ta haihu?/ زوجة من أنجبت؟) وأحياناً تأتي مسبوقة بحرف كما في: (Da wa ka yi tafiya?/ مع من سافرت؟).

(¹) يأتي ضمير الاستفهام على عدة صور، على النحو الآتي: (wane nè/ للمفرد المذكر) مثل: (Wane ne ya sace min agogo?/ من سرق مني الساعة؟)، و (wàcè cè/ للمفرد المؤنث) مثل: (Wace ce kika gaya wa?/ من قمت بإخباره؟)، و (su wàñè nè=su wà/ من للجمع) مثل: (Su wane ne ka yi aiki da su?/ من الذين تعمل معهم؟)، و (wane?) من؟ وهو شكل من أشكال ضمير الاستفهام (wa) لكنه مقيد بعلامة توكيد واحدة (ne)، ومتبوعة بمركب اسمي أو ضمير منفصل، ويستخدم هذا الضمير بعدة معانٍ مختلفة والتي تترجم بطرق عديدة تبعاً للسياق الواردة فيه، وفي هذا الاستخدام الخاص فإن (wane) لا تتغير وفقاً للنوع والعدد/ وذلك مثل: (Wane Dauda?/ من داوود؟)، (Wane kai?/ من أنت؟)، (Wane ita?/ من هي؟)، (Wane ke?/ من أنت؟)، وكذلك من الصيغ المستعملة (wàyê/ للمفرد المذكر)، (su wàyê/ للجمع).



أما الشكل الطويل لضمير الاستفهام (wa)-كما أطلق عليه Paul Newman - فيتكون من ضمير الاستفهام (wa) أو (suwa) مضافاً إليه أداة التوكيد (stabilizer) (ne)⁽¹⁾ فتصبح (wanene) أو (suwanene)، أما في حالة المؤنث فتكون (wàcē) (cè)، على سبيل المثال: (Wàcē cè ta tsaya/مَنْ توقفت؟)، و (Ke wace ce/من أنت؟). بينما في حالة المذكر والجمع، فإنه من الملاحظ أن هذا الشكل الطويل يستخدم بشكل اختياري في الجملة الفعلية؛ حيث إن هذا الشكل عادة ما يستخدم في الجملة التكافؤية في حالة وجود الاستفهام بمفرده مثل: (Wane ne malamin/من (يكون)المعلم؟)

وثمة شكل آخر لضمير الاستفهام (مَنْ) هو (waye)⁽²⁾، ويعامل نفس معاملة (wa)؛ بحيث يتطابق مع المفرد المذكر ويستخدم بنفس الطريقة التي يستخدم بها ضمير الاستفهام (wa) وذلك مثل: (Wàyenēdarekta/من هو المدير؟) ويمكن أيضاً أن يُجمع على (Suwaye/من هم؟)، ولكنها لا يمكن مجيئها في حالة المؤنث⁽³⁾. وقد ورد ضمير الاستفهام (wa/من) بكل أشكاله نحو: «177» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين

(1) العرف المتبع في كتابة ضمير الاستفهام (wanene/من) أن تكتب (ne) الأولى متصلة بالضمير (wa) أما الثانية فتكون منفصلة عنهما. للمزيد انظر: Paul Newman: *The Hausa Language*, p: 488.

(2) ملحوظة: أشار نيومان إلى أن صيغة (waye) هي صيغة مهمله بصفة عامة في القواعد وفي المعاجم اللغوية غير أنها شائعة الاستعمال بين متحدثي ولاية كنو. كما تجدر الإشارة إلى أن (wa) هي مورفيم للتكثير ومنها (wani/شخص ما)، (wata/امراة ما)، (wanne/شيء ما) وهكذا. للمزيد انظر:

- Carleton Hodge, Op.Cit., P: 33. Paul Newman: *The Hausa Language*, p: 489.

(3) Paul Newman: *The Hausa Language*, p: 489.

(قد أهملت عمومًا في كتب القواعد والقواميس waye إلى أن صيغة (Paul Newman) ويشير المعاصرة، كما أنها يشيع استعمالها بين متحدثي ولاية كانو، غير أنه لا توجد أي معلومات متاحة بشأن استعمالها في اللهجات المختلفة.



ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «15.03%»، وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية ب(wa) على النحو الآتي:

- النمط الأول: Wa + جملة فعلية

- الصورة الأولى: Wa + فعل في الزمن المستقبل:

من سيدخل؟⁽¹⁾ *Wa zai shiga?*

Wa za -i shiga

L.T M.G.F L.Z.A A..K6

يدخل ضمير علامة الزمن من

بالنظر إلى المثال السابق وُجد أن ضمير الاستفهام (wa/ من) تصدر الجملة الاستفهامية التي اشتملت على فعل لازم (shiga/ يدخل) في زمن المستقبل وعلامته (za/س) وتقدمت على ضمير ما قبل الفعل (ya) الدال على المفرد المذكر إلى أنها تحولت في الكتابة إلى (-i) تبعًا للنطق. وجاء الفعل لازمًا (shiga/ دخل).

الصورة الثانية: Wa + فعل في الزمن الماضي:

من جعله؟⁽²⁾ *Wa ya saka shi?*

Wa ya saka -shi

L.T L.Z.A A.S.K K.Ks

ه جعل- سبب ضمير من

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (wa/ من) تصدر جملة الاستفهام، التي اشتملت على فعل متعدٍ هو (saka/ جعل- سبب ويأتي أيضًا بمعنى أطلق سراحه أو طلقه) في زمن الماضي التام وعلامته (-a) وقد أدغمت كتابةً في ضمير ما قبل الفعل (ya)، ثم جاء الفعل (saka/ جعل) فعل متعدٍ، وفاعله ضمير مفعول المباشر (-shi/ ه) ومعنى مباشر أنه متصل بالفعل مباشرة دون حرف.

الصورة الثالثة: waye + فعل مساعد + مفعول غير مباشر + مفعول مباشر:

من فعل هذا العذاب؟⁽³⁾ *Waye ya yi miki wannan izayar?*

(1) K.GI.,p:4

(2) I.S.H., p:240

(3) 'Y.S.p:28



Waye	ya	yi	miki	wannan	izaya	-r
L.T	L.Z.A	A.S.K	K.Kc	L.N	Su	Mg
من؟	ضمير	يفعل	لك	هذا	عذاب	أداة تعريف

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (waye/ من) تصدر الجملة الفعلية البسيطة، ثم جاء المركب الفعلي (ya yi miki wannan izayar)، وقد تكون من (ya/ ضمير ما قبل الفعل) للمفرد الغائب المذكر، ثم جاءت علامة الزمن (-a) للدلالة على الزمن الماضي الثاني التي لا تظهر علامته، ثم الفعل المتعدي (yi/ يفعل)⁽¹⁾، وهو فعل مركب في هذه الجملة (yiizayar)، لأن أصل الجملة (ya yi wannan izayar miki)، إلا أنه في حالة وجود مفعول به غير مباشر (miki/ لك) فإنه يتقدم ويفصل بين جزئي الفعل المركب، وقد تكون المفعول غير المباشر من حرف الجر (ma) + الضمير الدال على المخاطب في حالة المفردة المؤنثة (ki/-ك).

الصورة الرابعة: اسم مملوك + wa + فعل:

منزل من تبحث عنه؟⁽²⁾ *Gidan wa kake nema?*

Gida	-n	wa	ka	-ke	nema
Su	M.NS	L.T	L.Z.A	M.Y.B	Su.A
منزل	رابطة إضافة	من	ضمير	علامة الزمن	مصدر

بالنظر إلى المثال السابق وُجد أن ضمير الاستفهام (wa) جاء في موقع المضاف إليه ضمن المركب الإضافي (Gidanwa/ منزل من)، وقد تكون من (gida/ منزل) اسم مفرد

⁽¹⁾ يعتبر الفعل (yi/ يفعل - يقوم بـ) من أكثر الأفعال شيوعاً في الجملة الفعلية، كما تذكر كتب القواعد أنه يرد في الجملة ويكون له عدة معانٍ وظيفية يقوم بها، نذكر منها باختصار، أنه يأتي فعلاً أساسياً بسيطاً، ويأتي أيضاً فعلاً مركباً بمثابة فعل مساعد، مثال الفعل الأساسي البسيط كما في: "sun yi kujera/ صنعوا كرسيًا"، أو "Me gara ta kan yi da dutsi/ ماذا تفعل الأرضة بالحجارة؟"، أما مجيئه مركباً أو كفعل مساعد، فيأتي الفعل (yi) قبل الأسماء ذات الحركة (dynamic nouns) - التي تكون غالباً في وظيفة المفعول به- مكوناً معها فعلاً مركباً، وكذلك يكون لها عدة معانٍ بحسب الاسم الذي يليها مثل: "yi nisa/ بمعنى بُعد) كما في: "Sama ta yi wa yaro nisa/ السماء بعيدة عن الولد.)، أو كما في (yi dabara، يحتال) كما في (Ba'a yi wa Allah dabara/ لا يُخدع الله)، أو كما في: (yiaure/ تزوج) مثل: (Anyimataaure/ تزوجت).

⁽²⁾ K.GI.,p:29

مذكر متبوع برابطة الإضافة القصيرة (-n) ثم المضاف إليه (wa / مَن)، ثم جاء الفعل في صيغة المصدر بعد زمن المضارع الثاني وعلامته (-ke).

الصورة الخامسة: **Da waye + جملة فعلية:**

مع من تضحكون هكذا يا جميلة؟⁽¹⁾ ***Da waye kuke dariya haka Jamila?***

Da	waye	ku	-ke	dariya	haka	Jamila
Mhd	L.T	L.Z.A	M.Y.B	Su	By	Su
مع	مَن؟	ضمير	علامة الزمن	الضحك	هكذا	جميلة

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن الجملة بدأت بضمير الاستفهام (waye / من) مسبقاً بحرف العطف (da/مع)، وكلمة (da) تتنوع وظائفها في لغة الهوسا تبعاً لمعانيها العديدة⁽²⁾، ثم جاء المركب الفعلي (*kuke dariya haka Jamila* / تضحكون هكذا يا جميلة) جاءت الجملة في زمن المضارع الثاني، الذي يدل على الاستمرار، فبدأت بضمير ما قبل الفعل في حالة المخاطب الجمع (*ku* / أنتم)، ثم علامة الزمن (*ke*)، ثم المصدر (*dariya* / الضحك)، ثم الاسم المخاطب أو المنادى (*Jamila* / اسم علم).

الصورة السادسة: **Su wane + جملة فعلية:**

Su wane ne suka fita a motoci biyu dazū kafin in zo? (K.GI.,p:56)

من الذين خرجوا من سيارتين قبل مجيئي بقليل؟

Su wane	ne	su	-ka	fita	a
L.T	D	L.Z.A	M.SH.B	A..K6	Ha
من للجمع		ضمير	علامة الزمن	خرج	من

(¹) 'Y.S.p:34

(2) تأتي كلمة (da) بعدة معانٍ، ذكرها Paul Newman في قاموسه، ومنها: أنها تأتي بمعنى (مع) مثل: "yazo da kare" / جاء بالكلب)، و(*ya buge shi da karfi* / ضربه بقوة)، وتستخدم مع الزمن المستمر لتعطي معنى الملكية كما في: (*yana da kudi* / عنده مال)، تستخدم أيضاً مع الزمن المستمر ليعطي معنى الصفة المركبة كما في: (*yanadanauyi* / إنه ثقيل)، تأتي بمعنى الواو كما في: (*Nidashi* / أنا وهو)، تأتي بمعنى الباء كما في: "*Na zo da* / *kafa* / جئت مشياً على الأقدام"، تأتي مع الساعة كما في: (*da karfe uku* / في الساعة الثالثة)، تستخدم في التحيات مع (*barka, sannu*) كما في: "*sannudaai* / مرحباً بالعمل"، للمزيد انظر:

- Paul Newman & Roxana Newman: Op, cit., word "da".



motoci	biyu	azu	Kafin	in	zo
Su	M	By.Lo	By.Lo	L.Z.A	A..K6
سيارات	اثنتين	منذ قليل	قبل	ضمير	آتي

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أنه اشتمل على جملتين بينهما أداة ربط هي (kafin/ قبل) وهي كلمة مفردة وليست ال(-n) فيها زائدة بل هي من أصل الكلمة، تصدر الجملة الأولى ضميرُ استفهام (suwane/ من هم) للسؤال عن جماعة الفاعلين، ثم المركب الفعلي (sukafitaamotocibiyudazu/ خرجوا من سيارتين منذ قليل). ويُلاحظ هنا أنه في حالة التثنية جاء بالعدد (biyu/ اثنتين) بعد الاسم المراد تثنيته، (motocibiyu/ سيارتان)، وكلمة (dazu/ منذ قليل) ظرف بسيط دال على الزمن، أما الجملة الثانية فتكونت (inzo/آتي).

النمط الثاني: **Wa** + جملة اسمية

الصورة الأولى: **Wane** + **ne** + ضمير منفصل

من هو؟ **Wane ne shi?**⁽¹⁾

Wane	ne	shi
L.T	D	L
هو	يكون	من

من خلال المثال السابق يتضح أن ضمير الاستفهام (wane) تصدر الجملة الاستفهامية وقد تبعته أداة توكيد (ne) التي تطابق المذكر المفرد ولم يأت ذكر للمستفهم عنه؛ ومما لا شك فيه أنه معلوم لطرفي المحادثة من خلال السياق. وقد ذكر المستفهم عنه وهو الضمير المنفصل الدال على المفرد المذكر الغائب (shi/هو).

الصورة الثانية: **Su wane** + **ne** + **kuma**:

من هم أيضًا؟ **Su wane ne kuma?**⁽²⁾

Su wane	ne	kuma
L.T	D	Mh
من للجمع	توكيد	توكيد

⁽¹⁾ MZ.D.,p:7

⁽²⁾ I.S.H., p:142



بالنظر إلى هذا المثال وُجد أنه ابتداءً بضمير الاستفهام في حالة الجمع (suwane / من) ثم جاء بعده أداة توكيد في حالة الجمع (ne)، ثم جاء بعدها أداة مساعدة (Particle mood) (kuma / أيضًا)، تزيد من توكيد الجملة ويُلاحظ أنها جاءت في نهاية الجملة الاستفهامية.

الصورة الثالثة: Suwaye + اسم

من هم الرجال؟⁽¹⁾ *Su waye maza?*

Su waye	maza	-n
L.T	Su	Mg
من للجمع	أزواج	أداة تعريف

بتحليل المثال يُلاحظ دخول ضمير الاستفهام (su waye) على جملة اسمية؛ بحيث وُجد أن ضمير الاستفهام (suwaye / من) هو سؤال عن جماعة الغائبين، ثم جاء الاسم المستفهم عنه (maza / الأزواج) وهي اسم في حالة الجمع، ومفرده (miji / زوج)، وجاء هذا الاسم معرفةً، حيث اتصلت به أداة التعريف (-n) وهي أداة التعريف المختصة بالاسم في حالة الجمع.

من خلال ما سبق من عرض أنماط جملة الاستفهام بـ (wa) يتبين أن من بين السمات التركيبية لها ما يلي:

- أ. الأصل أن تنصدر الجملة.
- ب. تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية.
- ج. تسأل عن الشخص، وقد يكون في موقع الفاعل أو المفعول أو المضاف إليه.
- د. يجوز فيها التذكير فتكون (wanene) والتأنيث وتكون (wacece) والجمع فتكون (suwa).
- هـ. قد تأتي مركبة بإضافة (ye) إليها فتصير (waye).
- و. قد تُسبق بحرف جر.

8- الاستفهام بـ (Wane? / أي؟) و (Wace? / أية؟) و (Wafanne? / أيهم؟)

ورد ضمير الاستفهام (wane / أي) بأشكاله المختلفة في حالتي الأفراد والجمع في مادة الدراسة في نحو: «50» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «4.24%» منها:

(1) 'Y.S.p:65



Wace + اسم + فعل

أي حرفة سيمتهن؟⁽¹⁾ *Wace sana'a zai yi?*

Wace	sana'a	za	-i	yi
L.T	Su	M.G.F	L.Z.A	A.S.K
من (المؤنث)	مهنة	علامة الزمن	ضمير	يفعل

بتحليل هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (wace/أي) في حالة المؤنث، للدلالة على اسم مؤنث مفرد وهو (sana'a / مهنة- صنعة) وهي كلمة مؤنثة لانتهائها بالصائت (-a) كما أنها مقترضة من اللغة العربية، ثم جاء التركيب الفعلي في محذوف المركب الاسمي، ثم الفعل في صيغة المستقبل بدلالة علامة الزمن (za/السين) متصلاً بها الضمير المتوافق مع الفاعل المحذوف من حيث التنكير والإفراد والغيبة (-i)، ثم الفعل المتعدي (yi/يفعل).

من خلال النظر في أداة الاستفهام (wane) يمكن استنباط ما يلي:

أ. الأصل فيها أن تنصدر الجملة.

ب. يمكن تذكيتها فتكون (wane) وتأنيتها فتكون (wace) وجمعها فتكون (wadanne).

ج. لا تأتي إلا مضافة إلى ما بعدها، فهي جزء مما بعدها.

د. تدخل على الجملة الاسمية فقط دون الفعلية.

هـ. لا يمكن إضافتها إلى الضمير، فلا يقال: (wanen sa) ولا (wadannensu).

9- الاستفهام بـ (Fa/ وماذا عن؟)

وقد ورد ضمير الاستفهام (fa/ ماذا عن) نحو: «18» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «1.59%». وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ (fa) على النحو الآتي:

- النمط الأول: fa في نهاية الجملة

- الصورة الأولى: اسم + أداة تعريف + fa:

- Ya ce: "Ya karatu? Na ce: "ai mun gama." Ya ce: "aikin fa?"

وماذا عن العمل؟⁽²⁾ *Aikin fa?*

(1) K.GI., p:155

(2) 'Y.S.p:91

Aiki	-n	fa
Su	Mg	L.T
عمل	أداة تعريف	وماذا عن

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (fa/ وماذا عن؟) جاء في نهاية الجملة، وهو لا يأتي إلا في نهايتها، كما يُلاحظ أنها جاءت بعد اسم مذكر (aiki/عمل) ولذلك فإن أداة التعريف جاءت (-n)، بينما لو كان الاسم مؤنثاً فإنها تتغير إلى (-r) كما في:

وماذا عن المدرسة؟⁽¹⁾ **Makaranta-r fa**

في هذا المثال وُجد أن الاسم المستفهم عنه مؤنث وهي كلمة (makaranta) هي مؤنثة، ولذلك جاءت أداة التعريف هي (-r).

الصورة الثانية: مركب اسمي + fa:

ماذا عن هذه الفتاة الجميلة؟⁽²⁾ **Wannan kyakkyawar yarinyar fa**

Wannan	kyakkyawa	-r	yarinya	-r	fa
L.N	Sf	M.NS	Su	Mg	L.T
هذا	جميل	رابطة إضافة	بنت	أداة تعريف	وماذا عن

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (fa/ وماذا عن) جاء في نهاية الجملة الاسمية وهي التي تخلو من الفعل، ويُلاحظ أن الصفة (kyakkyawa-r) متوافقة مع الاسم (yarinya-r) في الإفراد والتأنيث.

الصورة الثالثة: مركب اسمي + اسم موصول + عبارة صلة + fa:

-Don haka za a kai ni gadanmu, ko tabarma babu. Kausar ta girgaza kai ta ce: "Kudin dakan da kuke yi fa?"

Kudin dakan da kuke yi fa?⁽³⁾

ماذا عن النقود التي تحصلون عليها من مهنة طحن الحبوب؟

Kui	-n	dakan	da	ku	-ke	yi	fa
Su	M.NS	Su	Mh	L.Z.A	M.Y.B	A.S.K	L.T
المال	رابطة إضافة	طحن الحبوب	مع	ضمير	علامة الزمن	يفعل	وماذا عن

(1) 'Y.S.p: 82

(2) 'Y.S.p:192

(3) 'Y.S.p: 33



هذا المثال يوضح أن ضمير الاستفهام (fa/ وماذا عن) جاء في نهاية الجملة الفعلية أيضاً، ويُلاحظ تقديم المفعول (Kuindakan/نقود الطحن) على الفعل (yi). من خلال العرض السابق لأنماط الجملة الاستفهامية بـ (fa) يتبين أن من بين السمات التركيبية لها ما يلي:

أ. تعد أداة الاستفهام (fa) غير خالصة للاستفهام فقط، وإنما لها معان أخرى من بينها التوكيد.

ب. لا تتصدر أداة الاستفهام (fa) الجملة أبداً، بل تأتي في نهاية الجملة فقط.

ج. تأتي بعد الاسم والمركب والجملة، لإفادة الاستفهام عنهم.

10- الاستفهام بـ (Yaushe/ متى؟)

ورد ضمير الاستفهام (yaushe/ متى) نحو: «45» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «3.82%» وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ (yaushe) على النحو الآتي:

النمط الأول: Yaushe + جملة فعلية

الصورة الأولى: Yaushe + فعل + حرف + اسم:

متى سنغادر إلى الهند؟⁽¹⁾ *Yaushe za mu tashi zuwa Indiya?*

Yaushe	za	mu	tashi	zuwa	Indiya	-r
L.T	M.G.F	L.Z.A	A..K6		Su	mg
متى	علامة الزمن	ضمير	نغادر	إلى	الهند	أداة التعريف

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (yaushe/ متى) جاء في صدر جملة فعلية بسيطة، في زمن المستقبل، (za mu tashi zuwa Indiyar/ سنغادر إلى الهند)، تكونت من الفعل (za mu tashi/ سنغادر) وقد تكون من علامة الزمن (za) في مقابل (سين المستقبل) في اللغة العربية، وضمير ما قبل الفعل (mu) الدال على جمع المتكلمين، والفعل اللازم (tashi/ طار - غادر)، ثم حرف الجر (zuwa/ إلى) وهي مصدر من الفعل (zo/ يأتي) ثم الاسم العلم الدال على اسم دولة وهي (indiyar/ الهند). ويُلاحظ أن أداة التعريف في حالة المؤنث (-r) اتصلت بالاسم العلم لزيادة التحديد والتأكيد أنها دولة الهند لا

(1) K.GI.,p:81



شيء غيرها. وقد يكون السائل لا يعرف شيئاً عن الهند لهذا قام بوضع أداة التعريف في آخرها لبيان التوكيد، بمعنى متى سنغادر إلى الهند التي لطالما حدثتني عنها.
الصورة الثانية: **Yaushe + ne + فعل**:

متى سيأتي؟⁽¹⁾ **Yaushe ne zai zo?**

Yaushe	ne	za	-i	zo
L.T	D	M.G.F	L.Z.A	A.. K6
متى	للتوكيد	علامة الزمن	ضمير	يأتي

يُلاحظ في هذا المثال أن ضمير الاستفهام (yaushe) جاء في صدر الجملة، مؤكداً بأداة التوكيد (ne)، وقد دخل على فعل في زمن المستقبل (zaizo / سيأتي).

النمط الثاني: عدم صدارة ضمير الاستفهام (yaushe)

الصورة الأولى: ظرف زمان + أداة شرط + فعل الشرط + Yaushe + جواب الشرط:

قد تأتي (yaushe) في وسط الجملة وليس في صدارتها كما في المثال:

الآن إذا تبعتيهم فمتى ستعودين؟⁽²⁾ **Yanzu idan kin bi su yaushe zaki dawo?**

Yanzu	idan	ki	-n	bi	-su
By.Lo	M.Shr	L.Z.A	M.SH.F	A.S.K	K.Ks
الآن	إذا	ضمير	علامة الزمن	يتبع	هم
Yaushe	za	-ki	dawo		
L.T	M.G.F	L.Z.A	A.. K6		
متى	علامة الزمن	ضمير	يعود		

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (yaushe) لم يتصدر الجملة، بل وقع في جواب الشرط من الجملة الشرطية، تكونت من من جملتين؛ فعل الشرط وجواب الشرط، جاء فعل الشرط (idan kin bi su / إذا تبعتيهم)، وقد تصدر الجملة أداة الشرط (idan / إذا)⁽³⁾ وفعل

⁽¹⁾ MZ.D., p:3

⁽²⁾ I.S.H., p:203

⁽³⁾ قسم Newman الشرط في لغة الهوسا إلى ستة أقسام **أحدها**: الشرط الاعتيادي: في هذا النوع تعتبر أداة الشرط (idan / إذا)، (in / لو) أداتا الشرط، وهما متساويتان تماماً في المعنى، وهي التي يعبر عنها تماماً كما في اللغة العربية أو الإنجليزية وتشتمل على فعل الشرط وهو الجزء الأول من الجملة، وعلى جواب الشرط وهي الجملة الثانية، وتكون مترتبة على الجملة الأولى، أو

في زمن الماضي التام، تكون من (ki-) ضمير ما قبل الفعل للمفردة المؤنثة المخاطبة + (-) n علامة زمن الماضي التام + (bi/يتبع) الفعل المتعدي + (su/هم) ضمير المفعول المباشر. أمجاب الشرط فجا (yaushe zaki dawo? متى ستعودين؟)، تصدر ضمير الاستفهام الجملة الفرعية أو التابعة للجملة الأولى الرئيسية، وتكونت الجملة من الفعل في زمن المستقبل (zakidawo/ستعودين).

الصورة الثانية: اسم إشارة + اسم + أداة تعريف + yaushe + فعل + ضمير مفعول مباشر:

هذه السيارة أيضًا متى أصلحتها؟⁽¹⁾ *Wannan motar kuma yaushe ka yi ta?*

Wannan	mota	-r	kuma	yaushe	ka	yi	-ta
L.N	Su	M.NS	Mh	L.T	L.Z.A	A.S.K	K.Ks
هذه	سيارة	رابطة إضافة	أيضًا	متى	ضمير	يفعل	هم

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام لم يتصدر الجملة، تكونت الجملة من (*Wannan motar kuma* /هذه السيارة أيضًا)، (*wannan* /هذا - هذه) ضمير إشارة للمفرد سواء أكان مذكرًا أم مؤنثًا + الاسم المشار إليه (*mota-r* /سيارة) وجاء معرفة بدلالة أداة التعريف (-r) في حالة المؤنث + أداة الرباط (*kuma* /أيضًا) التي تشير إلى شيء سبق ذكره، ثم جاءت الجملة الاستفهامية (*yaushe ka yi ta* /متى عملتها؟)، ويُلاحظ أن ضمير المفعول (*ta*/ها) ضمير مفعول مباشر للمفرد المؤنث الغائب، عائد على السيارة.

الصورة الثالثة: **Tun + yaushe + ne + جملة فعلية:**

مذ متى وأنت مريضة يا كوثر؟⁽¹⁾ *Tun yaushe ne ba ki da lafiya Kausar?*

نتيجة لها. وقد يشكل علينا التشابه بين (in) و أداة الشرط (إن) في اللغة العربية، فيتصور أنها مقترضة من العربية، ولقد قمت بسؤال أحمد بللو في هذا السؤال فنفى ذلك وقال إن حتى أن كتابات غير المسلمين من الهوساوين الذين لا يعرفون شيئًا عن العرب والمسلمين فإنهم يستخدمونها، مما يدل على أن هذا التشابه ليس له دلالة قاطعة على اقتراضها من اللغة العربية، بدليل وجود نفس المورفيم (in) في سياقات أخرى معطياً دلالات أخرى، وقيامه بوظائف أخرى في الجملة. للمزيد انظر:

- Paul Newman: *The Hausa Language*, p:125.

(¹) K.GI,p: 42



Tun	yaushe	ne	ba	ki	da	lafiya	Kausar
Ha	L.T	D	Kal.Kor	L.Z.A	Mh	Su	Su
منذ	متى	للتوكيد	لا	ضمير	للملكية	الصحة	كوثر

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (yaushe) لم يتصدر الجملة بل جاء مسبقاً بحرف الجر (tun/ منذ)، مما أعطى معنى "منذ متى؟" وهو سؤال عن حدث بدأ في الماضي، وقد تبعته أداة التوكيد (ne)، وقد جاءت الجملة منفية، نفي الملكية (bakidalafiya)، تكونت من أداة النفي (ba) ثم الضمير (ki) للمفردة المخاطبة المؤنثة، ثم (da) التي تفيد الملكية في هذا التركيب، ثم الشيء المملوك (lafiya/ العافية - الصحة) اسم مفرد مؤنث مقترض من العربية.

الصورة الرابعة: مركب اسمي + ne + فعل + yaushe:

والدها بالفعل توفي متى؟⁽²⁾ *Babanta ne ya mutu yaushe*

Baba	-n	-ta	ne	ya	mutu	yaushe
Su	M.NS	MLK	D	L.Z.A	A.. K6	L.T
الأب	رابطة إضافة	ها	للتوكيد	ضمير	مات	متى

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (yaushe) لم يتصدر الجملة بل جاء في نهايتها، فتقدّم ما يجب التأخير للاهتمام به والتأكيد عليه، (baba-n-tane/ والدها) تكوّن من الاسم (Baba/ بابا) + (-n) رابطة إضافة قصيرة للمفرد المذكر + (-ta/ لها) ضمير ملكية قصيرة، للمفردة المؤنثة الغائبة، وقد أكد الاسم المتقدم بعلامة التوكيد (ne).

من خلال العرض السابق لأنماط الجملة الاستفهامية بـ (yaushe) يُلاحظ أن من بين السمات التركيبية لها ما يلي:

أ. الأصل فيها أن تتصدر الجملة.

ب. تدخل على الجملة الفعلية فقط دون الاسمية.

ج. قد تُتبع بأداة التوكيد (ne).

د. قد تُسبق بحرف جر.

(1) 'Y.S. p:267

(2) I.S.H., p:242



11- الاستفهام بـ(Ina/أين؟)

ورد ضمير الاستفهام (ina /أين) في نحو: «126» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «10.70%» وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ(ina) على النحو الآتي:

- النمط الأول: Ina + جملة فعلية

- الصورة الأولى: Ina + فعل مبني للمجهول + ضمير مفعول به مباشر:

أين سيوجدون؟⁽¹⁾ *Ina za a same su?*

Ina	za	-a	Same	-su
L.T	M.G.F		A.S.K	K.Ks
أين	علامة الزمن	علامة البناء للمجهول	وجد	هم

في المثال السابق وُجد أن ظرف الاستفهام (ina /أين) الذي يسأل عن المكان، تصدر جملة فعلية بسيطة مبنية للمجهول في زمن المستقبل، تكونت من (za a same su /سيوجدون)، جاءت علامة الزمن الدالة على الاستقبال (za/سـ) ويُلاحَظ مشابهتها للسین التي تقيد الاستقبال في اللغة العربية، ثم جاءت علامة البناء للمجهول (a)، ثم الفعل المتعدي (same/ يجد أو يحصل على)، ثم ضمير المفعول المباشر (-su) في حالة الجمع.

- الصورة الثانية: Ina + ne + فعل + ضمير مفعول به غير مباشر + مفعول به:

أين هو ما يؤلمك؟⁽²⁾ *Ina ne yake miki ciwo?*

Ina	ne	ya	-ke	mi-ki	ciwo
L.T	D	L.Z.A	M.Y.B	K.Kc	Su
أين	للتوكيد	ضمير	علامة الزمن	لك	مرض

بالنظر إلى المثال السابق وُجد أن ظرف الاستفهام (ina /أين) الذي يسأل عن المكان، متبوعاً بأداة التوكيد (ne)، ثم جاءت المركب الفعلي، (yake miki ciwo /يوجعك)، تكون من ضمير ما قبل الفعل في حالة المفرد الغائب والمذكر (ya)، وعلامة الزمن الماضي المضارع الثاني (-ke)، وقد حُذِف الفعل (yi /عمل) بقرينة دلالة الجملة عليه، إذ إن أصل

(¹) MZ.D.,p:74

(²) K.GI.,p:7



الفعل (yi ciwo /يؤلم- يوجع) فعل مركب تكون (yi) + (ciwo)، ثم جاء ضمير المفعول غير المباشر (/miki /لك) ثم الاسم (ciwo) /المرض أو الألم⁽¹⁾.

- الصورة الثالثة: حرف + ina + جملة فعلية مركبة

A ina ka ga alamar a jikinta cewar an yi mata aure?⁽²⁾

أين رأيت العلامة في جسدها أنها سبق لها الزواج؟

A	ina	ka	ga	alama	-r	
Ha	L.T	L.Z.A	A.S.K	Su	M.NS	
في	أين	ضمير	رأى	علامة - رمز	رابطة إضافة	
a	jiki	-n	-ta	cewa-r	a	-n
Ha	Su	M.NS	MLK	Su		M.SH.F
في	الجسد	رابطة إضافة	ها	أن	علامة البناء للمجهول	علامة الزمن
yi	mata	aure				
A.S.K	K.Kc	Su				
يفعل	لها	الزواج				

(¹) تجدر الإشارة إلى ذكر ضمير المفعول غير المباشر، ونوضح أنه كل مفعول به فصل بينه وبين فعله حرف، على النحو الآتي:

Mana, muma muna	جمع المتكلمين	Mini, min, mani	المتكلم المفرد
muku	جمع المخاطبين	maka	المخاطب المفرد المذكر
		Miki,	المخاطبة المفردة المؤنثة
musu	جمع الغائبين	Masa, mishi	الغائب المفرد المذكر
		mata	الغائبة المفردة المؤنثة

كما يظهر بالجدول، فإن المفعول غير المباشر يتكون من حرف الجر (mu -ma) قبل ضمير المفعول الذي تحته خط وتكون نغمته منخفضة، ويكون معناه لي- له- لك- لك- لنا- لكم- لهم. ويُلاحظ عند الجمع المخاطبين انه من الممكن نطقها (maku) بدلاً من (muku)، وبدلاً من (masa) يقولون (mashi) وأيضاً (mishi) ويشير الأستاذ الدكتور أحمد بللو إلى أن هذا التغيير نشأ عن طريق تغيير الصوت /s/ إلى الصوت /sh/ إذا كان الصائت الأخير (-i) ومن المقرر أنه إذا اجتمع في الجملة مفعولين؛ أحدهما غير مباشر والآخر مباشر، فإن غير المباشر يُقدم على المفعول المباشر، مثل: (Mun gaya mata labari) /أخبرناها الخبر). للمزيد انظر:

- Paul Newman: *The Hausa Language*, p: 480.

(²) I.S.H., p:92



بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (ina/ أين)، جاء مسبقاً بحرف الجر (a/ في) زيادة في تحديد المكان بالضبط، وهذه الجملة هي جملة معقدة، حيث إنها اشتملت على جملتين؛ جاءت الأولى منهما رئيسية، في حين جاءت الثانية تابعة لها، الجملة الأولى (ka ga alamar a jikinta / رأيت علامة في جسدها)، تكونت من ضمير ما قبل الفعل (ka) الدال على المخاطب المفرد المذكر، ثم علامة الزمن الماضي الثاني أو الماضي المستمر، وهو ليس له علامة مع الضمائر المنتهية بالصائت (a)⁽¹⁾، ثم الفعل المتعدي (ga/ يرى)، ثم المفعول به (alama/ علامة) اسم مفرد مؤنث مقترض من اللغة العربية، وجاء معرفةً بأداة التعريف في حالة المؤنث (-r)، ثم المركب الجرّي (a jiki-n-ta/ في جسدها)، ثم جاءت الجملة الثانية التابعة لها (cewar an yi mata aure / أنها تزوجت)، (cewa-r/ قولك- أن) وهي مصدر للفعل (ce/ يقول)، والجملة بعدها مبنية للمجهول.

- الصورة الرابعة: ظرف زمان + ina + فعل + مركب جرّي

إلى أين ستذهبين في هذا الوقت؟⁽²⁾ *Yanzu ina za ki je a wannan lokaci?*

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (ina) جاء مسبقاً بظرف الزمان (yanzu/ الآن)، ثم جاءت الجملة البسيطة في زمن المستقبل (za ki je a wannan lokaci/ ستذهبين في هذا الوقت) تكون من علامة المستقبل (za/سـ) التي تسبق الضمير (ki) الدال على المفردة المخاطبة المؤنثة، ثم الفعل اللازم (je/ يذهب)، ثم جاء المركب الجرّي (awannanlokaci/ في هذا الوقت)، تكوّن من حرف الجر (a/ في) + ضمير الإشارة (wannan/ هذا) + الاسم (lokaci/ الوقت).

- الصورة الخامسة: مركب جرّي + فعل + ina في نهاية الجملة:

بالله عليك أين هي؟⁽³⁾ *Don Allah tana ina?*

Don	Allah	ta	-na	ina
Mhd	Su	L.Z.A	M.Y.F	L.T
لأجل	الله	ضمير	علامة الزمن	أين

(1) M.A.Z.Sani, Op.cit.,p:73.

(²) I.S.H., p:73

(³) K.GI.,p:171

بالنظر إلى هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (ina) لم يتصدر الجملة الاستفهامية، بل جاء في نهاية الجملة. هذا بالإضافة إلى تصدر الجملة بالتعبير (donAllah/ من فضلك) الذي يعني حرفياً (بالله عليك أو لأجل الله)، وجاءت الجملة في زمن المضارع الأول (-na) وهو الزمن الذي يأتي للدلالة على المكانية أو الملكية، ويفترض الباحث وجود فعل محذوف في الجملة، وعلى هذا يكون أصل الجملة (?/tanazauneina/ أين تقيم؟).

- النمط الثاني: Ina + جملة اسمية

- الصورة الأولى: Ina + اسم

كيف المساء؟ حرفياً تعني أين المساء؟⁽¹⁾ *Ina wuni?*

Ina wuni

L.T Su

نهار - مساء أين

تستعمل كتحية في وقت المساء، وفي بعض الأحيان يُذكر اسم الشخص المخاطب في نهاية التحية، كما في:

كيف أمسيّت يا فاطمة؟ (I.S.H., p:154) *Ina wuniFatima?*

من خلال عرض الأنماط لجملة الاستفهام بـ(ina) يلاحظ أن من بين السمات التركيبية لها ما يلي:

أ. الأصل فيها أن تتصدر الجملة.

ب. تدخل على الجملة الاسمية والفعلية.

ج. قد تُسبق بحرف جر أو ظرف.

د. قد تتبع بأداة التوكيد (ne).

هـ. قد تخرج عن المعنى الأصلي لها وهو الاستفهام عن مكان حدوث الفعل، إلى السؤال عن الكيفية فيقال: (?/ina labari/ كيف الأخبار؟).

12- الاستفهام بـ(Yaya/ كيف؟)

ورد ضمير الاستفهام (yaya/ كيف) نحو: «122» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «10.36%» وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ(yaya) على النحو الآتي:

(¹)I.S.H., p:34



- النمط الأول: Yaya + جملة فعلية
= الصورة الأولى: Yaya + فعل:

كيف سنفعل؟⁽¹⁾ *Yaya za mu yi?*

Yaya	za	mu	yi
L.T	M.G.F	L.Z.A	A.S.K6
كيف	علامة الزمن	ضمير	يفعل

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (yaya) تصدر الجملة الفعلية المبني فعلها للمعلوم، تكوّنت الجملة (zamu yi / سنفعل)، من علامة زمن المستقبل الأول (za / س-) + ضمير ما قبل الفعل (mu / نحن) + الفعل المتعدي (yi / يفعل)، وهو هنا فعل أساسي وليس فعلاً مساعداً.

- الصورة الثانية: Yaya + فعل + ظرف:

كيف حصل هذا؟⁽²⁾ *Yaya aka yi haka?*

Yaya	a-	-ka	yi	haka
L.T	B	M.SH.B	A.S.K6	B
كيف	علامة البناء للمجهول	علامة الزمن	يفعل	هكذا

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Yaya) تصدر الجملة الفعلية المبني فعلها للمجهول أو لما لم يسم فاعله، وقد تكوّنت الجملة (aka yi haka / يُفعل هكذا) من الفعل المبني للمجهول وعلامته السابقة (a-) + علامة الزمن الماضي الثاني أو الماضي المستمر الموصول (-ka) + الفعل الأساسي (yi / يفعل) + متعلق من متعلقات الفعل وهو ظرف الزمان (haka / على هذا النحو - هكذا).

- الصورة الثالثة: yaya + أداة توكيد + فعل + ضمير مفعول مباشر:

كيف سينتركونك؟⁽³⁾ *Yaya fa za su kyale ka?*

Yaya	fa	Za	su	yale	-ka
L.T	Mh	M.G.F	L.Z.A	A.S.K	K.Ks
كيف	حقاً	علامة الزمن	ضمير	يترك	ك

⁽¹⁾ MZ.D.,p:33

⁽²⁾ MZ.D.,p:36

⁽³⁾ K.GI.,p:18



في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (yaya) تصدر الجملة الفعلية وجاء مؤكداً بأداة التوكيد (fa/حقاً)، وتكونت الجملة (zasukyaleka/سيتركونك)، من علامة زمن المستقبل الأول (za/س) + ضمير ما قبل الفعل (su/هم) لجمع الغائبين + الفعل المتعدي (kyale/يترك) + ضمير المفعول المباشر (-ka/ك).

– الصورة الرابعة: Yaya + فعل محذوف + ظرف مكان:

كيف يكون الأمر إذن؟⁽¹⁾ *Yaya ke nan?*

yaya	-ke	Nan
L.T	M.Y.B	By.W
كيف	علامة الزمن	هنا

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام تصدر جملة فعلية محذوفة الفعل، تقديره: (kasance/يكون)، فأصل الجملة هو (*Yaya yake kasance nan?*) كيف يكون الآن؟. ويرى Newman أن التعبير ke nan هو البديل الموازي لأداتي التوكيد stabilizer (ce, ne)، غير أنها لا تتوافق مع النوع والعدد. ويصاغ هذا التركيب من علامة الزمن الموصول المستمر (ke) + ظرف المكان (nan/هنا) أو التي تفيد المكانية بمعنى الموجودة، مثل: (*abindanke gaya muku ke nan*) إنه هو ما قلته لكم، و (*Babbar matsalar ke nan*) إنها مشكلة كبيرة. ويشير إلى أن الجملة التي تشتمل على أداة التوكيد (ce, ne)، لا تطابق المشتمة على (kenan) في المعنى، ولكن الاختلاف الحقيقي من الصعب وصفه وتفسيره⁽²⁾.

(1) K.GI.,p:94

(2) يقول Charles H. Kraft أوضح أن (kenan) يقصد به الكينونة (tobe)، وعقد باباً خاصاً بها جمع بينها وبين أداتي التوكيد (ce, ne)، وأوضح أن التركيب (kenan) يقوم بنفس الوظيف التي تقوم بها الأدتان (ce, ne) في الجملة وضرب لذلك أمثلة، سواء في الجملة الاسمية كما في (*Kudikenan*/إنه مال)، و (*Sarkikenan*/إنه الأمير)، أم في الجملة الفعلية كما في (*YasamiKudikenan*/وجد المال حقاً)، و (*Tomundawogidakenan*/بالفعل رجعنا إلى البيت). كما أضاف أن من بين التعبيرات الشائعة في لغة الهوسا هو التعبير: (*Shikenan*) والذي يعني حرفياً (إنه هو - هاهو) أما عن معناه المستعمل فهو (هذا كل شيء - انتهى) ونقال عند انتهاء الحوار بين طرفين. وفي أثناء الحديث مع الأستاذ الدكتور أحمد بللو زاربا أبدى



إن الجملة البسيطة المشتملة على أداتي التوكيد غالبًا ما تكون عبارة عن جملة تعريف واقعية محايدة مثل: (It is a Y) (إنه فلان)، بينما تعطي الجملة المشتملة على التركيب (kenan) معنى آخر مقارب (That is the way Y is) يكون معناها "هذا أسلوب فلان" أو طريقته أو عادته، مثل (Halinyarane./ هذه حال الأولاد)، (Halinyarakenan./ هذه حال الأولاد في العادة وهذه طريقتهم)، هذا ولا يخفى أن (Halinyara./ حال الأولاد) جملة غير تامة مكتملة المعنى. وفي كثير من الأحيان يكون ردًا على التأكيد على كلام بعض المشتركين في الحوار أو المحادثة. وعندما تستخدم في نهاية الجملة الفعلية فإنها تشير إلى انتهاء الجملة بتمامها.

- الصورة الخامسة: الاستفهام بـ (Garinyaya):

في بعض الأحيان يسبق حرف الجر (ta/ عبر- من خلال) ضمير الاستفهام (yaya)، فتصير (tayaya) ويكون معناها (bywhatmeans?) بأي وسيلة)، وقد وردت في مادة الدراسة نحو: «11» مرة. وكذلك الحال يمكن التعبير عن ضمير الاستفهام (yaya) بالتركيب (garinyaya) والذي يقال للتعبير عند الصدمة أو التعجب أو التعبير عن الغضب. وقد ورد نحو: «4» مرات، ومنها:

Garin yaya aka yi haka?⁽¹⁾ يا للهول كيف حدث هذا؟! (1)

وتترجم إلى الإنجليزية بـ (howisthehellldothis?) كيف حدث هذا بهذا السوء؟)

Garin yaya	a-	-ka	yi	haka
L.T	B	M.SH.B	A.S.K	B
كيف	علامة البناء للمجهول	علامة الزمن	يفعل	هكذا

وجهة نظره فقال إنه من الصعب ترجمة التركيب (kenan) إلى اللغة الإنجليزية ولكن في هذه الجملة (yayakenan) فإنه يمكن أن تترجم إلى (whatnext?) أو (what do wedo?) أو whathappensnext? ، أما عن تحليل التركيب (kenan) فهو يرى أن التركيب يقوم بوظيفة الأداتين (ce, ne) غير أنه يعتبر تركيبًا محايدًا، بمعنى أنه يستعمل مع كل من المذكر والمؤنث والجمع، وذكر مثالاً: (Aimatsalarkenan./ بالتأكيد إنها المشكلة). حدثت هذه المحادثة بيني وبين الأستاذ الدكتور أحمد بللو زاريا بمكتبه بجامعة كادونا، في يوم 25 / 7 / 2021 في تمام الساعة الحادية عشر صباحًا، للمزيد انظر:

- Charles H. Kraft: Op, cit, p: 32.

(¹) K.GI.,p:44

في هذا المثال وُجد أن التعبير عن ضمير الاستفهام الذي يسأل عن الكيفية جاء على الصورة (yaya garin)، وهي تستعمل عند التعبير عن التفيس عن الغضب، أي أن الاستفهام يصحبه نبرة غضب وانفعال. وقد جاءت الجملة في حالة البناء للمجهول حيث تصدر مورفيم البناء للمجهول (a) ثم علامة الزمن الماضي الثاني (-ka) ثم الفعل المتعدي (/yi يفعل) ثم جاء الظرف (haka) من مكملات الفعل، وهي ظرف متغير غير ثابت بمعنى أنه يعتمد على معناه في الجملة فتارة يكون للمكان وتارة يكون للزمان وتارة يكون للحال.

- النمط الثاني: Yaya + جملة اسمية

- الصورة الأولى: Yaya + اسم + رابطة إضافة + ضمير ملكية طويل:

كيف صحتك؟⁽¹⁾ *Yaya jikin naki?*

yaya	jiki	-n	naki
L.T	Su	M.NS	Mlk
كيف	جسد	رابطة إضافة	لك

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام تصدر الجملة الاسمية وهي الجملة التي لا تحتوي على فعل، وجاء الاسم بعدها في موقع الخبر للجملة (jiki-nna-ki) وتكونت من كلمتين (jiki/جسد) اسم مفرد مذكر، ورابطة الإضافة القصيرة (-n)، وضمير الملكية الطويل (naki/لك).

- النمط الثالث: خروج ضمير الاستفهام (yaya) عن معناه الأصلي

- الصورة الأولى: Yaya + فعل:

ما رأيك؟⁽²⁾ *Yaya ka gani?*

yaya	ka	Gani
L.T	L.Z.A	A.S.K6
كيف	ضمير	يرى

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (yaya) خرج عن معناه الحقيقي وهو السؤال عن الكيفية إلى معناه المجازي بمعنى (ما)، وجاءت الجملة في زمن الماضي الثاني، وجاء الفعل في صيغته المصدرية (gani/الرؤية).

(¹) I.S.H., p:58

(²) I.S.H., p:143



- الصورة الثانية: Yaya + اسم

قد يخرج ضمير الاستفهام (yaya/ كيف) عن معناه الحقيقي ويأتي بمعنى (ما) الاستفهامية، ومما ورد من ذلك في مادة الدراسة:

ما اسمك؟⁽¹⁾ *Yaya sunanka?*

Yaya	sun	-n	-ka
L.T	Su	M.NS	Mlk
كيف	اسم	رابطة إضافة	ك

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (yaya) خرج عن معناه الأصلي وهو السؤال عن الكيفية، إلى السؤال عن الأشياء، وأتى بمعنى ما، وجاء الخبر (sun-n-ka/ اسمك) وهو اسم مفرد مذكر، وأضيف إلى ضمير ملكية قصير (-ka) للمفرد المذكر المخاطب، عن طريق رابطة الإضافة (-n).

من خلال العرض السابق لأنماط الجملة الاستفهامية بـ (yaya) يُلاحظ أن من بين السمات التركيبية لها ما يلي:

أ. تنصدر الجملة مطلقاً.

ب. تدخل على الجملة الاسمية والفعلية.

ج. يمكن حذف جزء منها فتصير (ya) بدلاً من (yaya).

د. قد تخرج عن المعنى الأصلي للاستفهام عن الحال أو الكيفية فتسأل عن الأشياء كما في: (Yasunanka/ ما اسمك؟).

هـ. قد تأتي مركبة بإضافة كلمة (garin) أو (ta) إليها فتصير (garinyaya) أو (tayaya)

13- الاستفهام بـ (nawa/ كم)

تستخدم (nawa) للسؤال عن الكمية وعن العدد، كما هي الحال في اللغة العربية، تستخدم كم للكمية والعدد، بخلاف اللغة الإنجليزية فإن هناك ضمير استفهام للعدد (howmany/ كم للعدد)، وآخر للكمية (howmuch/ كم للكمية). وقد ورد ضمير الاستفهام (nawa/ كم) نحو: «32» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر

(1) K.GI.,p:16



الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «2.71%» وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ (nawa) على النحو الآتي:

- الأول: **Nawa** في صدارة الجملة
- الصورة الأولى: **Nawa** + أداة التوكيد:

بكم (يكون)؟⁽¹⁾ **Nawa ne?**

Nawa ne

L.T D

للتوكيد كم

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (nawa/ كم) جاء للسؤال وقد استقل بالجملة وحده اعتماداً على ما سبق من الكلام، أو أن تكون قد وقعت جملة مقول القول، (*Ya ce:*) *nawa ne?* / قال: بكم؟) وتبعته أداة التوكيد (ne). وقد ذكرت الدراسة قبل ذلك أنه يشترط لمجيئه في أول الجملة أن يتبع بأداة التوكيد (ne).

- الصورة الثانية: **nawa** + جملة فعلية مركبة:

على علمه كم سيوصلني؟⁽²⁾ **Nawa ya san za akai ni?**

Nawa ya San za a kai ni

L.T M.SH.F A.S.K6 M.G.F B A.S.K6 K6.Ks

ني يصل - يبلغ علامة البناء للمجهول علامة الزمن أعرف علامة الزمن كم

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (nawa) جاء متصداً الجملة الفعلية دون أن تتبعه أداة التوكيد (ne)، وقد جاءت الجملة في زمن المستقبل الأول؛ بحيث تقدمت علامة الزمن (za/س) على الفعل المبني للمجهول (akaini/ يوصلني) وجاء الفعل متعدياً، وجاء المفعول ضمير مفعول مباشر في حالة المفرد المتكلم (ni).

- الصورة الثالثة: ظرف زمان + **nawa** + أداة توكيد + فعل مبني للمجهول + اسم مركب:

الآن كم عدد ما جُمع؟⁽³⁾ **Yanzu nawa ne aka haa gaba aya?**

Yanzu nawa Ne a -ka haa gaba dāya

BY.LO L.T D B M.SH.B A.S.K Har.Su

الآن كم للتوكيد علامة البناء للمجهول علامة الزمن جمع عامة، كاملة

(1) 'Y.S p:322

(2) I.S.H., p:41

(3) I.S.H., p:202



في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (nawa) تصدرت الجملة، وجاء مسبقاً بظرف مكان (yanzu /الآن)، وجاء متبوعاً بأداة التوكيد التي يشترط وجودها في حالة تصدر ضمير الاستفهام(nawa)، وجاءت الجملة مبيّنة للمجهول (akahadā /جُمع)، وجاء من مكملات الفعل (gaba dāya /عامة- كاملاً - جملة واحدة)، اسم مركب تكوّن من الاسم (gaba /الجزء الأمامي من الجسد)، وتأتي بمعنى ظرف المكان أمام، +(dāya /واحد).

- الصورة الرابعة: اسم + nawa + فعل مبني للمجهول + ضمير مفعول غير مباشر: 'Ya'ya nawa za a haifa mini?⁽¹⁾

كم من الأبناء سيُولد لي؟

'Ya'ya	nawa	Za	-a	haifa	mini
Su	L.T	M.G.F		A.S.K	K.Kc
أبناء	كم	علامة الزمن	علامة البناء للمجهول	أنجب	لي

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (nawa) بعد الاسم المعدود، يُلاحَظ أن الاسم المعدود هو ('Ya'ya / الأبناء) وهي كلمة جمع، ومفرداها (a /ابن) أو (ya /ابنة)، وجاءت الجملة في زمن المستقبل الأول؛ بحيث تقدم علامة زمن المستقبل (za /س) وجاء الفعل مبنيًا للمجهول (ahaifa /يُنَجَب)، ثم المفعول غير المباشر (mini /لي).

- النمط الثاني: عدم صدارة ضمير الاستفهام (nawa)

- الصورة الأولى: عبارة رئيسية + اسم + nawa + فعل + أداة ربط + عبارة تابعة: Kin san shekara nawa na yi kafin in dawo?⁽²⁾

هل تعرفين كم سنة مكنتها قبل أن أرجع؟

Ki-	-n	San	shekara	nawa	na	yi
L.Z.A	M.SH.F	A.S.K	Su	L.T	L.Z.A	A.S.K
ضمير	علامة الزمن	أعرف	عام	كم	ضمير	يفعل
kafin	in	Dawo				
BY.LO	L.Z.A	A..K6				
قبل	ضمير	يعود				

في هذا المثال وُجد أن الجملة هي جملة معقدة؛ تكونت من جملة رئيسية (Kinsan? /أتعرفين؟)، وجاءت الجملة التابعة لها عبارة عن جملة مركبة من جملتين بسيطتين، تصدر

(1) 'Y.S p:5

(2) I.S.H. p: 105

ضمير الاستفهام (nawa) الجملة الأولى، مسبقاً بالاسم المعدود المستفهم عن عدده (shekara/عام)، ثم الجملة الفعلية في زمن الماضي الثاني (nayi/ عملت-فعلت)، ثم أداة الربط (kafin/قبل) ثم الجملة الثانية في زمن المستقبل الثاني يكون فيها ضمير المتكلم المفرد (in/أنا) ثم الفعل اللازم (dawo/يعود).

- الصورة الثانية: اسم + اسم + nawa:

كم يوماً مرَّ حتى الآن؟⁽¹⁾ *Yau kwana nawa?*

Yau	kwana	Nawa
Su	Su	L.T
اليوم	يوم	كم

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (nawa) جاء في نهاية الجملة الاسمية، والجملة الاسمية هي التي تخلو من الفعل، (yau/اليوم) وهي كلمة مقترضة من اللغة العربية + الاسم المعدود المستفهم عن عدده (kwana/الليل ويطلق مجازاً على الأيام).

- الصورة الثالثة: فعل + nawa:

أتعرف كم؟⁽²⁾ *Ka san nawa?*

ka	san	nawa
L.Z.A	A.S.K6	L.T
ضمير	أعرف	كم

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام جاء في نهاية الجملة الفعلية، وهي الجملة التي تحتوي على فعل، وقد تكونت من الفعل (kasan/أتعرف) من الضمير (ka) في حالة المذكر المفرد المخاطب، ثم الفعل المتعدي (san/يعرف).

من خلال الأنماط السابقة لجملة الاستفهام بـ (nawa) يلاحظ أن من بين السمات التركيبية لها ما يلي:

أ. الأصل فيها أن تُسبق بالاسم المستفهم عنه.

ب. قد تُتبع بأداة التوكيد (ne).

ت. قد تُسبق بظرف.

⁽¹⁾I.S.H., p:117

⁽²⁾ I.S.H., p:196



ث. يمكن جمعها بتكرارها فتكون (nawanawa) في حالة السؤال عن الجمع.

14- الاستفهام بـ (Don me / لماذا؟)

من الملاحظ أن ضمير الاستفهام (DonMe) مركب وليس لفظاً مفرداً، وبهذا يتفق مع (لماذا) في اللغة العربية؛ فهي أيضاً مركبة من حرف الجر (اللام) + ما + ذا (اسم إشارة). أما (donme) فتتكون من أداة الربط (don/من أجل) + ضمير الاستفهام (me/ ما). وقد ورد (DonMe / لماذا) بكل أشكاله المؤدية نفس المعنى نحو: «47» مرة، مما يعني أن نسبة وروده من بين ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة تبلغ «3.99%» وقد جاءت أنماط الجملة الاستفهامية بـ (donme) ومرادفاتها على النحو الآتي:

- النمط الأول: Don me + جملة فعلية

- الصورة الأولى: Don me + فعل + ضمير مفعول مباشر

لماذا ستشتميه؟⁽¹⁾ *Don me za ki zage shi?*

Don me	za	Ki	zage	shi
L.T	M.G.F	L.Z.A	A.S.K6	K6.Ks
لماذا	علامة الزمن	ضمير	يسب	هـ

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (donme) تصدر جملة فعلية في زمن المستقبل؛ بحيث تصدرت علامة الزمن (za/س) على ضمير ما قبل الفعل (ki/للمفردة المخاطبة) + الفعل المتعدي (zage/ يهين - يسب)، ثم ضمير المفعول المباشر (shi/هـ) للمذكر المفرد الغائب.

- الصورة الثانية: Don me + جملة فعلية منفية

لماذا لا تريد أن يكون بخير؟⁽²⁾ *Don me baki son a zauna lafiya ne?*

Donme	Ba	ki	son	a	zauna
L.T	Kal.Kor	L.Z.A	A.S.K6	B	A.K.K6
لماذا	لا	ضمير	تريد	علامة البناء للمجهول	يجلس
lafiya	ne				
Su	D				
الصحة	للتوكيد				

⁽¹⁾I.S.H., p: 62

⁽²⁾I.S.H., p: 89



- النمط الثاني: عدم صدارة ضمير الاستفهام (Don me)

- الصورة الأولى: مجيء ضمير الاستفهام (Don me) في نهاية جملة فعلية:

فضحت سره لماذا؟⁽¹⁾ *Kin tona masa asiri, don me?*

ki	-n	Tona	masa	asiri	Don me
L.Z.A	M.SH.F	A.S.K6	K6.Kc	Su	L.T
ضمير	علامة الزمن	يكشف	له	السر	لماذا

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (donme) جاء في نهاية الجملة الفعلية، وقد بدأت الجملة بالفعل الماضي (Kin tona masa asiri / فضحت سره)، وقد تقدم المفعول غير المباشر (masa / له) على المفعول المباشر (asiri / السر) كما ذُكر سابقًا.

من الضمائر المستخدمة أيضًا للدلالة على ضمير الاستفهام (لماذا؟) هو *Me ya sa?* *Saboda me?*، *dominme?*، ويُلاحظ أيضًا أنهما مركبان من أكثر من كلمة، وليسا مفردين، فأما كلمة (*Me ya sa?*) فيكون معناها حرفيًا ما الذي جعل؟ - ما السبب؟، ويتكون من (*me* / ما أو ماذا)، ثم الفعل (*yas* / سبب أو جعل)، وأما (*sabodame?*) لأجل ماذا؟، وقد تكون من أداة الربط (*saboda* / لأجل - لـ) + (*me* / ماذا). وأما (*dominme* / بسبب ماذا) تكون أيضًا من أداة الربط (*domin* / لأن) + (*me* / ماذا).

ومن صورها التي وردت في مادة الدراسة:

- الصورة الأولى: *Me ya sa* + ظرف:

لماذا هكذا؟⁽²⁾ *Me ya sa haka?*

Me ya sa	haka
L.T	By
لماذا	هكذا

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (*Meyasa*) جاء في صدر الجملة، ثم تبعها الظرف (*haka* / هكذا).

- الصورة الثانية: *Me ya sa* + جملة فعلية مركبة:

لماذا ذهبت وتركتنا؟⁽³⁾ *Me ya sa ka tafi ka bar mu?*

⁽¹⁾ I.S.H., p: 62

⁽²⁾ 'Y.S p:8

⁽³⁾ 'Y.S p:65



Me ya sa	ka	Tafi	ka	-a	bar	mu
L.T	L.Z.A	A.K. K6	L.Z.A	M.SH.F	A.S.K6	K6.Ks
لماذا	ضمير	يذهب	ضمير	علامة الزمن	ترك	نا

في هذا المثال وُجد أن ضمير الاستفهام (Meyasa) جاء في صدر جملة فعلية مثبتة، وقد تركبت الجملة من فعلين رئيسيين (katafi/ ذهب) وقد تكوّن من ضمير ما قبل الفعل للمذكر المفرد المخاطب (ka) + علامة الزمن الماضي (a) + الفعل اللازم (tafi/ ذهب). أما الفعل الثاني فجاء (kabarmu) تكون من الفعل (bar/ يدع- يترك) + ضمير المفعول المباشر (mu) الدال على جمع المتكلمين.

من خلال عرض الأنماط لجملة الاستفهام بـ (donme) يتبين أن من بين السمات التركيبية لها ما يلي:

- أ. الأصل فيها أن تنصدر الجملة.
- ب. تدخل على الجملة الاسمية والفعلية.
- ت. تدخل على الإيجاب والنفي.
- ث. تعد (donme) أداة مركبة تسأل عن علة حدوث الفعل لها مرادفات كلها مركبة مثل: (sabodame) و (meyasa).

- المطلب الثاني: التقديم والتأخير في الجملة الاستفهامية في لغة الهوسا

ذكرت الدراسة مكونات الجملة الاستفهامية سابقاً وفيما يلي عرض لرتبة هذه الضمائر في الجملة الاستفهامية؛ فالأصل أن يأتي ضمير الاستفهام أو المركب الاسمي الذي يحتوي عليه في صدارة الجملة الاستفهامية، لأنه مما له الصدارة في الجملة الهوساوية، كما أن الزمن المستعمل في الجملة الاستفهامية يكون زمن الموصول بدلاً من الأزمنة العامة⁽¹⁾، وذلك في حالة ذكر ضمير الاستفهام في الجملة، أما في حالة حذفه وتقديره فنُستعمل الأزمنة العامة. وذلك على النحو الآتي:

(1) يقصد بزمن الموصول هنا، هو زمن الماضي الثاني وعلامته (-ka) أو المضارع الثاني وعلامته (-ke) بدلاً من الأزمنة العامة والمقصود بها زمن الماضي الأول وعلامته (-n) أو المضارع الأول وعلامته (-na). للمزيد انظر:

- Paul Newman: *The Hausa Language*, p: 493.

1-Wa suka kama? من أمسكوه؟ Sun kama barawo. أمسكوا اللص.

2-Me Amina take dakawa? ماذا تطحن أمينة؟ Amina tana dakawa. أمينة تطحن.

يُلاحَظ من خلال المثالين السابقين أن ضمير الاستفهام (Wa)، (Me) تصدر الجملة الاستفهامية، وأن الزمن المستعمل في الجملة الأولى هو زمن الماضي الثاني (suka)، وفي الجملة الثانية هو زمن المضارع الثاني (take) وهو ما يطلق عليه زمن الموصول المستمر Relative-continuous. ويتضح هذا من خلال الأزمنة الواردة في الإجابات، فالأزمنة المستخدمة في الإجابات هي الأزمنة العامة وليست الموصولة؛ ففي المثال (1) استعمل زمن الماضي العام وعلامته (-n)، بينما في المثال (2) استعمل زمن المضارع العام وعلامته (-na).

وبصفة عامة فإن الأصل في ضمائر الاستفهام في لغة الهوسا أن تكون لها الصدارة في الجملة؛ حيث إنها تُعد أبرز أركان الجملة الاستفهامية، فيجب تقديمها لإبراز وظيفتها في الجملة⁽¹⁾. وفي بعض الأحيان يُقدم المفعول به المباشر المستفهم عنه على ضمير الاستفهام، ويأتي المركب الفعلي في موقعه الطبيعي في الجملة دون تقديم أو تأخير وذلك كما في:

Kama mene ne ya kamata Aliyu ya yi a wannan kogi?

ماذا ينبغي أن يصطاد علي من النهر؟

Daure wane ne mai yiwuwa (ne) sarki ya yi?

من من الممكن أن يحبسه الأمير؟

يُلاحَظ في المثالين السابقين أن المفعول به قد تقدم على ضمير الاستفهام، للتأكيد عليه والاهتمام به، فأصل الجملة الأولى (Kama a) Mene ne ya kamata Aliyu ya wannan kogi?، وأصل الجملة الثانية (Daure?) Wane ne mai yiwuwa (ne) sarki ya (daure?). كذلك الحال فإن ضمير الاستفهام من الممكن أن يؤخر إلى نهاية الجملة، لأغراض دلالية، كما في:

An kashewa? قُتِلَ مَنْ؟

Ta sayi me? اشترت ماذا؟

(1) Ibid, P: 494.



يُلاحَظ في المثالين السابقين مجيء كل من ضميري الاستفهام (wa/مَنْ)، (me) (ماذا) في نهاية الجملة، لأن المتكلم يريد التأكيد على الفعل الذي حدث أكثر من تركيزه على ضمير الاستفهام، لذلك قدم المركب الفعلي، وجاء ضمير الاستفهام في موقع المفعول به. مما تجدر الإشارة إليه أنه في بعض الأحيان عند مجيء ضمير الاستفهام في نهاية الجملة، فإن الأزمنة المستخدمة هي الأزمنة العامة وليست الموصولة، فعلى سبيل المثال: (ina yake?) / أين يكون؟) ففي هذا المثال استُخدمت علامة الزمن المضارع الموصول (-ke) لأن ضمير الاستفهام (ina / أين) في أول الجملة، أما إذا أخرجنا ضمير الاستفهام (ina) فإنها تصير (yana ina?) / يكون أين؟)، يلاحظ أن الزمن المستخدم هو زمن المضارع العام وعلامته (-na).

ومن ضمائر الاستفهام ما يلزم آخر الجملة ولا يمكن أن يأتي في أولها مثل: (fa) وماذا عن)، (ba / أليس كذلك) كما يتضح من الأمثلة الآتية:

وماذا عن القادم؟⁽¹⁾ *Bayan haka fa?*

في هذا المثال، جاء ضمير الاستفهام (fa) في نهاية الجملة، بعد الشيء المستفهم عنه (bayanhaka / بعد ذلك) ويُقصد بها الفترة اللاحقة أو القادمة. ولا يمكن أن يتقدم ضمير الاستفهام (fa) إلى بداية الجملة.

أليست مصر؟⁽²⁾ *Masar ba?*

في هذا المثال، جاء ضمير الاستفهام (ba) في نهاية الجملة، وتستخدم إذا كنا في معرض الكلام عن شيء ما فأردت التأكيد من المخاطب عن أي شيء نتحدث، فتأتي بضمير الاستفهام (ba) بعد المستفهم عنه وتعني أليس تقصد كذا؟ ويطلق على هذا النوع من الاستفهام «الاستفهام المذيل».

ومن ضمائر الاستفهام أيضاً ما يأتي مسبقاً بالاسم المستفهم عنه (الاسم المعدود)، في نحو: (nawa/كم)، فإنها غالباً ما تأتي مسبوقة بالاسم المعدود، كما يتضح من المثال:

استغرقت كم سنةً قبل أن أعود؟⁽²⁾ *Shekara nawa na yi kafin in dawo?*

(1) K.GI., p:69

(2) I.S.H. p:105



في هذا المثال جاءت الجملة الاستفهامية متصدرة بالاسم المستفهم عنه (الاسم المعداد)، وقد جاء قبل ضمير الاستفهام (nawa/كم). فالأصل في ضمير الاستفهام (nawa/كم) أن يأتي مسبقاً بالاسم المستفهم عنه.

• خاتمة

خلص البحث من خلال العرض السابق للجملة الاستفهامية في لغة الهوسا إلى أن الجملة الاستفهامية هي التي يُراد بها طلب الحصول على معلومة، وأنها تصاغ إما عن طريق وجود ضمير الاستفهام أو عن طريق التنغيم؛ وأن الجملة الاستفهامية تنقسم عدة تقسيمات بحسب الطريقة المتبعة في التقسيم، ولا تعارض فيما بينها، فكلٌ منها له منطلق من وجهة نظر معينة؛ فمن العلماء من يُقسمها إلى عامة وخاصة (محددة)، ومنهم من يقسمها على حسب نوع الجواب إلى ما يُجاب عليه بنعم أو لا، وما يُجاب عليه بجملة ومنهم من يقسم الاستفهام إلى استفهام مباشر وغير مباشر.

يُلاحظ أن أدوات الاستفهام في الهوسا أربعة عشرة أداة هي (Shin/هل)، و(ko/هل)، و(anya/هل حقًا)، و(ashé/هل حقًا)، و(ba/أليس كذلك)، و(me/ما)، و(wa/من)، و(fa/ماذا بعد)، و(wane/أي)، و(ina/أين)، و(yaushe/متى)، و(nawa/كم)، و(yaya/كيف)، و(donme/لماذا)، أما عن (kaka/كيف) فغير مستعملة في الوقت الراهن إلا فيما ندر، ولم يرد في مادة الدراسة منها شيء.

وأما عن صدارة ضمائر الاستفهام فالأصل أن تتصدر ضمائر الاستفهام الجملة الاستفهامية، غير أن هناك بعض هذه الضمائر لا يأتي إلا في نهاية الجملة، نحو: (fa/وماذا عن)، و(ba/أليس كذلك). وقد اتضح ذلك جلياً من خلال عرض الأنماط التركيبية لضمائر الاستفهام.

وقد أجرى البحث دراسة إحصائية لقياس نسبة دوران ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة. وقد وردت الجملة الاستفهامية في مادة الدراسة في نحو: «1351» موضعاً في مادة الدراسة منها «1127» موضعاً اشتملت فيه الجملة الاستفهامية على أداة استفهام؛ أي بنسبة مئوية بلغت «83.41%» من إجمالي عدد الجمل الاستفهامية، بينما ورد نحو: «224» جملة استفهامية من غير أداة استفهام، اعتماداً على التنغيم فقط، مما يعني أن



نسبة ورودها بلغت «16.58%». ويوضح الجدول الآتي نسب دوران ضمائر الاستفهام في مادة الدراسة:

ضمير الاستفهام	عدد مرات وروده	النسبة المئوية
Shin	70	%5.94
Ko	281	%23.87
Anya	9	%0.76
Ashe	28	%2.37
Ba	2	%0.16
Wa	177	%15.03
Wane	50	%4.24
Me	170	%14.44
Fa	18	%1.5
Ina	126	%10.70
Yaushe	45	%3.82
Yaya	122	%10.36
Nawa	32	%2.71
Don me	47	%3.99
الاستفهام بالأدوات	1177	% 100

ومما أسفرت عنه نتائج التحليل الإحصائي للجملة الاستفهامية في الهوسا أن الجمل الاستفهامية بالأدوات كانت لها النصيب الأكبر في استعمالها في مادة الدراسة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الاستفهام بالأدوات	1177	%84.01
الاستفهام السياقي	224	%15.98
إجمالي عدد الجمل الاستفهامية	1401	%100

• قائمة المراجع

- إبراهيم إبراهيم بركات : *النحو العربي*، دار النشر للجامعات، القاهرة. 2007.
- سمير عزت إبراهيم: *المفعول به في الهوسا*، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة سيها، ليبيا، 2005.
- Abubakar Babajo: *Nazarin Jimlar Hausa*. College of Arabic studies, Ibi, Tarab State, 2006.
- Ahmadu Bello: *Sabon Nahawun Hausa*, Ahmadu Bello university, Zaria, Nigeria, 2014.
- Andrew Radford: *Analysing English Sentence*, Campridge University Press UK, 2009.
- Asma'u Lamido: *'Ya'yan Safara*, Sauki Press, Kaduna, Nigeria, 2014.
- Balaraba Ramat Yakub: *Ina sonsa haka*, Century Research and Publishing Ltd, Kano, Nigeria, 1999.
- Carleton Hodge: *An Outline Of Hausa Grammar*, Linguistic Society of America, USA, 2014.
- Charles H. Kraft: *Hausa*, Hodder and Stoughton Ltd, London, 1999.
- D.Muhammad: *Hausa Metalanguage*, University Press limited, Ibdan, 1990.
- Islamu Junaidu: *Harshe da Adabin Hausa a kammale*, Spectrum books Limited, Ibadan, Nigeria, 2007.
- Lukas Denk: *Focus Construction in Hausa*, University of Regensburg press, Germany, 2014.
- Mahmud Barau Bambale: *Kowa ya bar gida*, Northern Nigerian publishing Company, Nigeria, 2010.
- M.K.M. Galadanci: *An introduction to Hausa Grammar*, Longman, Nigeria, 2003.
- M.A.Z.Sani: *Tsarin Sauti da Nahawun Hausa*, University press PLC, Ibadan, Nigeria, 1999.



-
- Paul Newman: *The Hausa Language an Encyclopedia Reference Grammer*, Yale University, London, 2000.
 - —: *Sabon Kamusna Hausazuwa Turanci*. Word "ko".
 - Rev. J.F.Schon: *Grammar of the Hausa Language*, Church Missionary House, London, 1862.
 - Yusuf M Adamu: *Maza Gumbar Dutse*, Century Research and Publishing Ltd, Kano, Nigeria, 2007.

